السيد القائد عبد الملك الحوثي:

الصراع مع العدو الإسرائيلي حتمي والزوال حتمي والحل هو الجهاد في سبيل الله

نحن في مرحلة استثنائية ومصيرية لمستقبل الأمة ووزر التخاذل فيها كبير

لا بد من الرد عسكرياً على جرائم العدو الإسرائيلي وهناك تحرُّك واسع من دول المحور

السبت
3 أغسطس 2024م

28 محرم 1446هـ
العدد (1945)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

غضب مليوني واسع في العاصمة صنعاء وعموم المحافظات تنديداً بجرائم العدو الصهيوني واغتيال القائدين هنية وشكر

أحرار اليمن في مسيرات «وفاءً لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر»:

استشهاد القادة في فلسطين ولبنان والعراق سيزيد من صلابة المحور

لجوء العدو إلى الاغتيالات فرار من هزيمته في الميدان

رد المحور قادم

دماءُ القائدَينِ «هنية» و «شكر» ترسُمُ ملامحَ تحوُّلٍ جيوسياسي كبير على طريق النصر

■ قادةُ المحور يؤكّـــدون حتميةَ الرد على التصعيد «الإسرائيلي» بتنسيق كامل بين كافة جبهات الإسناد

■ العجــري: قـــد نـشـــهدُ عـمـلـــياتٍ مشـــتركةً تـــؤلمُ الأعـــداء

مرحلةٌ إقليميةٌ غيرُ مسبوقة في الصراع مع العدوّ الصهيوني:

الانتـــقام قـادم

المسيرة : خاص

دخـــل الصراعُ مـــع العدوِّ الصهيونـــي مرحلةً «إقليميةً» تاريخيةً، بعد إقـــدام العدوّ على اغتيال رئيس المكتب الســـياسي لحركة حمـــاس، القائد الشـــهيد إســـماعيل هنية، والقائد الكبير في حزب الله، الشـــهيد فؤاد شكر؛ الأمر الذي أكّـــد قادة محـــور المقاومة أنه يمثل تصعيـــدًا عدوانيًّا كَبيراً لن يمُرَّ بدونِ رَدٍّ واســـعٍ ورادعٍ بالتنسيق بين كافة أطراف المحور، وهو ما سيرسم تحولًا استراتيجيًّا غيرَ مسبوق في معادلات الاشتباك مع العدوّ، سواء على مستوى معركة إسناد الشـــعب الفلسطيني والضغط لإنهاء الإبـــادة الجماعية في غزة، أو على مستوى مســـتقبل الصراع بأكمله باتّجاه تثبيت معطيـــات حتمية زوال الاحتـــلال وإنهاء الهيمنة الصهيو أمريكية في المنطقة.

عمليـــة الاغتيال الإجرامية التـــي طالت القائد إســـماعيل هنية أثناء تواجـــده في إيران لحضور مراســـم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، جاءت بعد يوم من عدوان صهيوني على لبنان أســـفر عن استشهاد القائد العسكري الكبير في حزب الله، فؤاد شكر، واستهداف مواقعَ للحشد الشعبي في العراق، وبعد قرابة أسبوعين من العدوان «الإسرائيلي» على محافظة الحديدة؛ الأمر الذي عكس خُطَّةً أمريكيةً صهيونيـــةً معدةً مســـبقًا للتصعيـــد ضد محور المقاومـــة ومحاولة فرض معادلـــة «ردع» لقمع جبهات الإســـناد وصناعة إنجاز وهمي لتعويض الانتصار الذي عجز الصهاينـــة والأمريكيون عن تحقيقِه في غزة على مدى عشرة أشهر.

وقد جاءت ردودُ فعل المحور بمستوى التصعيد، حَيثُ أكّـــد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيدُ علي خامنئي، أنَّ العدوَّ الصهيوني فتح على نفسه بابَ «عقابِ قاسٍ» وأعلن أن إيرانَ سترد بقوة على جريمـــة اغتيالِ القائد هنيـــة في أراضيها؛ وهو ما أكّـــده الحرس الثوري أيْـضاً، فيما أعلن سماحة الأمين العام لحزب الله الســـيد حسن نصر الله أن «كل جبهات الإســـناد دخلت مرحلة جديدة» وأن الردَّ «حتمي ولا نقـــاشَ فيه» فيما اعتبرت كتائبُ القســـام أن التصعيدَ الصهيونـــيَّ «ينقلُ المعركةَ إلى أبعاد جديدة وســـتكونُ له تداعياتٌ كبيرةٌ على المنطقة بأسرها».

وأكّـــد قائدُ الثورة الســـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن الردَّ على التصعيد الصهيوني «لا بد له» من جانب محور المقاومة، وأعلن أن اليمن «لن يألوَ جهدًا في الانتقام للشـــهداء بالتعاون مع المحور» معتبرًا أن العدوّ «نقل المعركة إلى مســـتوى أوسع وأبعاد أكبرَ تكون عواقبها عليه وخيمة».

التأكيداتُ الحازمةُ لقـــادة المحور تنطوي على عدة حقائقَ أَسَاسية مهمة، أبرزها أن الصراعَ مع العدوّ الصهيوني قد أصبح بالفعل معركةً إقليمية بمقتضى ضرورة التصدّي للعربدة «الإسرائيلية» في المنطقة، إلى جانب واجبِ إسنادِ الشعب الفلسطيني في معركـــة (طوفان الأقصى)؛ وهو مـــا يعني أن تحولات كبيرة وغير مســـبوقة قادمة في مســـار المعركة الحالية والصراع بأكمله؛ لأنَّ هذا المستوى من الاشـــتباك الإقليمي ينطوي على معادلاتٍ تؤثر بشكل مباشر على كُـــلّ الموازين الجيوسياسية في المنطقة، بما في ذلك موازيـــنُ الهيمنة والردع وما يرتبط بها من مصالح، حَيثُ يبدو بوضوح أن قادةَ المحور عازمون على فرض واقعِ ردعٍ يحشر الكيان الصهيوني بـــين خيارَين: فإما الحَرب الواســـعة المُستمرّة المتحرّرة من ضَوابط عمليات «الإسناد»، أَو التســـليم -على ضوء نتائج الرد- بحقيقة أنه لا يمكنُه كســـبُ هذه الجولة، وبالتالي إنهاء الحرب في غزة لتهدئة الوضع، وهمـــا خياران يقودان إلى نتيجة واحدة بالنسبة للعدوِّ وهي استحالة بقَائه بأمان في المنطقة.

وعلى ضوءِ تأكيدات قادة المحور فَـــإنَّ الاشتباك الإقليمي الذي أصبح معطـــىً ثابتًا في الصراع مع العـــدوّ الصهيوني منـــذ الآن، لا يعني فقط تثبيتَ حضور الجبهات الإقليمية، بل تدشـــين مســـار التنسيق العملياتي والســـياسي الكامل فيما بينها لتحقيق أهـــداف موحَّدة عـــلى أرض المعركة وفي المستقبل؛ وهو ما يعني نهايةَ المخطّط الذي عملت عليه الولاياتُ المتحـــدةُ منذ بدء (طوفان الأقصى)، والذي يهدفُ لفصل جبهات المحور عن بعضها ولو على مستويات معينةٍ؛ ليسهل الاستفراد بها؛ الأمر الذي يمثل بالفعل تحولًا حقيقيًّا في موازين القوى بالمنطقة وبداية مستقبل جيوسياسي جديد تنهارُ أمامه كُـــلُّ حسابات الأعداء في تأمين وجود وبقاء الكيـــان الصهيوني؛ إذ لم يســـبق أن واجَهَ الكيانُ الصهيوني أَو رعاتُه الأمريكيـــون جبهةً إقليميةً فاعلة بهذا المستوى.

أما بشأن الرد، فيبدو من خلال تأكيداتِ مختلف أطراف المحور أنه سيكون استثنائيًّا ويركِّزُ في المقام الأول على الإضرار الكبير بالعدوّ الصهيوني وردعه عمليًّا وبعثرة حساباته السياســـية والعملياتية، حَيثُ أكّـــد سماحةُ السيد حســـن نصر الله أنه يجري التحضيرُ «لردٍّ حقيقي ومدروس جِـدًّا وليس شكليا» فيما أكّـدت بعثةُ إيران في الأمم المتحدة أن الرد ســـيكون عبر «عمليات خَاصَّـــة مركَّزة تؤلم العدو» وهو أَيْـــضاً ما عبَّر عنه قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثـــي بالتأكيد على أن الرد «سيكونُ كبيرًا» وحديثه عن «الانتقام» للشهداء.

وفي هذا الســـياق أكّـــد عضوُ الوفـــد الوطني المفاوض عبدُالملك العجري، أن «الردَّ آتٍ، وقد نشهد عمليات مشتركة والأهم -كما قال سماحة السيد حســـن نصر الله - أنه رد مدروس جدًّا»، موضحًا أن «الـــردَّ ليس لمُجَـــرّد إرضاء رغبة الشـــعوب الغاضبة (ومن حقها أن تغضب) والتي تســـتعجل الرد، ولكنه يأخُـــذُ في الاعتبار أن العدوَّ ومَن خلفه من عجم وعرب في أعلى حالات التأهب وَالاستنفار لإحباط أية عملية غير مدروسة، والمعركة مُستمرّة ومتصاعـــدة وَفـــرص الانتقام لن تتأخـــر كَثيراً وَالتنســـيق بين أطراف محور المقاومة على أشده وقد نشهد -بتأييد الجبار- عمليات مشتركة تؤلم الكيان وتشفي صدور المقاومين».

وقد تحدثت العديد من التقارير عن تنسيق جارٍ وعالي المســـتوى بين أطراف محور المقاومة بشأنِ الرد على العدوّ الصهيوني.

وتشير هذه التأكيداتُ بوضوح إلى أن المحورَ يعدُّ لعمليات نوعية بتكتيكات مفاجئة تتضمن اختراق الدروع الدفاعية الدولية والإقليمية التي يحشدها العدوّ حول نفســـه، حَيثُ بـــدأت الأنظمةُ العربية العميلة بالحديث عن عدم الســـماح باســـتخدام أجوائها للعمليات العســـكرية (بعد أن فتحت تلك الأجواءُ للطائرات الأمريكية والإسرائيلية) وزار وفدٌ أمريكي رفيعُ المستوى السعوديّة خصيصًا لبحث التصعيد بين اليمن وكيان العدوِّ، بحسب ما كشف موقع «أكسيوس» الأمريكي قبل يومَين، ومن نافلة القول أن القواتِ الأمريكيةَ والبريطانيةَ والأُورُوبيةَ قد دفعت بكل إمْكَاناتها أَيْـضاً للتصدِّي لردِّ محور المقاومة.

ووَفْـــقًا لذلكَ؛ فَـــإنَّ رَدَّ محور المقاومة قد يتضمَّنُ إدخَالَ أســـلحة نوعية جديدة، بالإضافة إلى تكتيكات اختراق الحواجز الدفاعية؛ الأمر الذي ســـيضاعفُ وَقْع الرد وتأثيره عـــلى العدوّ حاضرًا ومستقبلًا ويبعثِرُ الكثيرَ من حساباته وتقديراته بشأن محور المقاومة.

بعبارة أُخرى، يمكـــن القولُ إن محور المقاومة قد أخذ على عاتقه تنفيذَ ضربة (أو عدة ضربات) يكونُ مـــن مفاعيلها المباشرة عدمُ قـــدرة العدوّ على إخفـــاءِ تأثيرها الكبير ومـــا تمثّله من تحوُّلٍ استراتيجي في مسارِ الصراع.

بيان المسيرة:

■ نشد على أيدي القوات المسلحة اليمنية ومحور الجهاد والمقاومة للرد المشرِّف على كيان العدو

■ دماء الشهداء القادة زادت من عزيمةِ وصلابةِ كُلّ الأحرار والكلُّ ماضٍ للأخذ بالثأر

■ ندعو لتلبيةِ دعوة الشهيد إسماعيل هنية بالتحَرُّك الفاعل في كُلّ الأنشطة صباحَ السبت

اليمن يخرج بطوفان مليوني غاضب ويهتف بالثأر لفلسطين وقادة الجهاد والمقاومة

المسيرة : صنعاء

بحشـــودٍ مليونية يملأُها الغضبُ والثأرُ، خرج الشعبُ اليمني في العاصمة صنعاءَ، الجمعة، بطوفان بشري عارم تحت شعار «وفاء لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسيرة الحاشدة الغاضبة، بمشاركةِ ممثلي حركات المقاومة الفلسطينية، تزين ميدانُ الســبعين بصور شهداء المقاومة إسـماعيل هنية وفؤاد شكر، ورايات البراءة مـن الأعداء، في حين زأر أحرار اليمن بالهتافـات الصاخبة قالوا في بعض منها «بدماء شُـكر وهنية.. ســوف نزيل الصهيونية»، «فوّضناك فوضناك.. يـا قائدنا فوضناك.. فوضناك فوضناك.. يا محورنا فوضناك»، «يا غـزّة واحنـا مَعَكـم.. أنتـم لـستم وحدكـــم»، «يا غزة يا فلسطين.. معكم كُـلّ اليمنيين»، «الجهاد الجهاد.. كُـلّ الشعب على استعداد»، «الجهاد الجهاد.. حيًّا حَيًّا على الجهاد».

وتأكيداً على وحدة الساحات، وواحدية المعركة، هتف الحشدُ المليوني بعباراتٍ «شعبُ فلســطين ولبنان.. صفٌّ واحدٌ كالبنيان»، «وعراقُ المجدِ وإيران.. صفٌّ واحدٌ كالبنيان»، «جُزءٌ من شــعب الإيمان.. صفٌّ واحدٌ كالبنيان»، «ونُشاطِرُهُم بالأحزان.. صفٌّ واحدٌ كالبنيان»، «أو بالرد على العدوان.. صفٌّ واحِدٌ كالبنيان»، «يجمعُنا نفسُ الميدان.. صفٌّ واحِدٌ كالبنيان»، «بسبيل الله الرحمن.. صفٌّ واحدٌ كالبنيان»، «نصرُ القدس لنا عنوان.. صفٌّ واحــدٌ كالبنيان»، «يمن الحكمــة والإيمان.. لن يخذلكم مهامــا كان»، «قادت المحور قادتنا.. والثأرُ الثأر قضيتنا.. والثأر يُعمِّقُ وحدتنا»، «شــعب فلسطين ولبنان.. معكم معكم في الأحزان»، «دمُ القائد إســماعيل.. ســوف يُطيحُ بإسرائيل»، «دمُ فؤاد وإسماعيل.. سوف يُطيحُ بإسرائيل»، «القاتل حتماً سيُداس.. فحماسٌ تزدادُ حماس»، «يا محورَنا صعِّد صعِّدْ.. بالردِّ ونحنُ عــلى الموعد»، «محورُنا صفٌّ.. واحد يجمعُنا ثأرٌ واحد.. والردُّ سيأتي واحد»، «بالثأر لشُكر وهنية.. سوف نُزيلُ الصهيونية».

وتحتَ هذا الغضَب الهادر، أكّــد الأَحْرارُ أن استشــهادَ قادة المقاومة في فلسطين ولبنان يزيــدُ من عزيمة وصلابة واندفــاع محور الجهاد والمقاومــة للثأر من العدوّ الصهيوني، مؤكّــدين اســتمراريةَ الموقف وثبات العزائم والســير على درب الشهداء القادة، حتى تحرير فلسطين كُـلّ فلسطين.

إلى ذلك صدر عن المسيرة بيانٌ، جدّد التفويضَ المُطلَقَ للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والتأييــد الواضح والصريح لكل الخطوات العملية القادمة والرد الكبير لمحور الجهاد والمقاومة على جرائم كيان العدوّ الصهيوني، ووفاء للشعب الفلسطيني المظلوم.

وجدّد بيانُ المســيرات المليونية التأكيدَ على الالتزام بالموقف الإيماني الثابتِ والمبدئي المســاند للشعب الفلســطيني، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، بالعمليات العسكرية وبالفعاليات وبالتعبئة والمقاطعة، والتبرع دون كلل ولا ملل.

وشــدَّ بيانُ المسيرات على أيدي مجاهدي القوات المسلحة وكلّ جبهات محور الجهاد والمقاومة للاستعداد للرد المشرِّف على كيان العدوّ، والذي سيقضي على ما تبقى من وَهْمِ القوة لدى العدوّ، مؤكّـدين ثقتهم بالنصر الموعود.

وعزَّى بيانُ المسيرات الأُمَّــة العربية والإسلامية والشعبَين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما المجاهدة باستشهاد قائدَين كبيرَين من رموز عزة الأُمَّــة وشرفها وقادة جهادها ومن طليعة مجاهديها في مواجهة أعدائها وهم القائد المجاهد الكبير إسماعيل هنية، والقائد المجاهد فؤاد شكر.

وأشــاد البيان بمواقفِ القائد المجاهد الشــهيد هنية «صاحــب التاريخ الجهادي المشهود، والمواقف البطولية التاريخية الذي اغتالته يدُ الإجرام الصهيوني وهو في ضيافة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في مناسبة مراسم تنصيب رئيسها المنتخَب».

كما أشاد البيانُ أَيْــضاً بمواقف المجاهد السيد فؤاد شــكر «الذي قارع الطغيان الأمريكي والصهيوني لعدة عقود وكان أباً ورمزاً وقُدوة لأجيال من المجاهدين الأبرار».

وذكر البيان أن «العدوّ الصهيوني اغتال الشهيدَين في جريمتَين وحشيتين بمساندة وموافقة أمريكية عاد بها السفاح نتنياهو من عاصمة الشيطان الأكبر أمريكا».

وخاطب البيان «العدوَّ الإسرائيلي الملعون على لســان الأنبيــاء وبنَصِّ كتاب الله: أنــت تعلم أن اغتيال قادة المقاومة لن يخلِّصَك من مصــير محتوم بالزوال»، لافتاً إلى «أن الشــهداء القادة لم يختاروا طريقَ الجهاد والمقاومة إلا وهم مستعدُّون للتضحية والشهادة في سبيل الله، وسيكون من ثمار تضحياتهم تنامي مسيرة الجهاد أكثرَ».

وأشَــارَ بيان المسيرات إلى أن لجوء العدوّ إلى الاغتيالات فراراً من هزيمته التي مُنِيض بها على أيدي المجاهدين في غزة، ومحاولة لاســتعادة هيبته التي سقطت في 7 أكتوبر، وبعد الضربات الموجعة التي تلقاها من جبهات الإسناد.

كما أكّــد «أن ردعَ العدوّ قد ســقط وهيبته قد مُرِّغت في الرمال، وعليه أن يعرف أن الزمــن الذي كانت فيه «إسرائيل» تقتــل دون رادع قد ولَّى، وأتى زمَنُ محور القدس والجهاد والمقاومة، الذي سيجعلُه يدفَعُ ثمنَ جرائمه وحماقاته».

وخاطب بيانُ المسيرات شعوبَ الأُمَّــة العربية والإسلامية بالقول: «إن العدوَّ هو الخطرُ على المنطقة وإن الخيارَ الأنسبَ لمواجهته هو التحَرُّكُ والجهاد في سبيل الله، وإلا لن يسلَمَ منه أحدٌ حتى المتخاذلون الذين يعتقدون أنهم بعيدون عن جرائمه وعدوانيته.

وفي ختام البيان، أكّــد أحرارُ اليمن تلبيتَهم لدعوة الشهيد إسماعيل هنية بالتحَرّك بالأنشطة والوقفات المساندة للأسرى وللشعب الفلسطيني، اليوم السبت، في العاصمة والمحافظات.

البيضاء: مسيراتٌ تؤكّدُ أن الاعتداءاتِ على إيران واليمن ولبنان والعراق ستعجِّلُ بزوال الكيان

المسيرة : البيضاء

احتشـــد عشراتُ الآلاف من أبنـــاء محافظة البيضاء، أمس الجمعة، في مسيرات حاشدة نصرةً لفلسطين وتحت شعار «وفاء لدماء الشهداء مع غزة حتى النصر.

وفي المســـيرات التي أقيمت بســـاحاتِ المدينة ومراكز المحافظة، أكّـــد المشاركون في المسيرات اســـتعدادَهم لخـــوض معركة «الفتـــح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ نُصرةً لغزة.

واعتبر المشاركون في المسيرات جريمةَ اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس القائد المجاهد إســـماعيل هنية، والقائد فؤاد شـــكر من قبل الكيـــان الصهيوني، انتهاكاً صارخاً لسيادة الدول والقانون الدولي الإنساني.

وجدّد المشـــاركون التأكيدَ على موقف اليمن الثابـــت والمبدئـــي في مســـاندة ودعم الشـــعب الفلســـطيني ومقاومته الباســـلة حتـــى إنهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية.

وعـــبَّر بيـــانُ مســـيرات أبنـــاء البيضاء عن التفويض المطلَق للســـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وكـــذا التأييد الصريح لـــكل الخطوات العملية القادمة والرد الكبير لمحور المقاومة على جرائم كيان العدوّ الصهيوني.

وشدّد البيان، على أن اغتيال قادة المقاومة لن يقيَ كيان العدوّ من مصيره المحتوم، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني يشُـــدُّ على أيدي مجاهدي القوات المسلحة وكلّ جبهات محور الجهاد والمقاومة للرد المشرِّف على العدوّ الصهيوني، والذي سيقضي على ما تبقى من وَهْمِ القوة لديه.

وفي ختام البيَان، أكّـــد أحرار اليمن تلبيتَهم لدعوة الشـــهيد إســـماعيل بالتحَرّك بالأنشطة والوقفات المساندة للأسرى وللشعب الفلسطيني، اليوم السبت، في العاصمة والمحافظات.

أبناء عمران يؤكّدون من 40 ساحة حاشدة استمرارَهم في مساندة غزة حتى تحقيق النصر

المسيرة : عمران

توافد مئاتُ الآلاف من أبناء محافظة عمران، أمس الجمعة، إلى 40 ساحة في مسيرات حاشدة؛ تضامناً مع فلســـطين وتحت شعار «وفاء لدماء الشهداء مع غزة حتى النصر».

وفي المســـيرات التي أقيمت بســـاحات الشهيد الصماد بالمدينة وخمر بني-صريم وصوير وخارف وحـــوث والجبل والمـــدان ومثلث الـــوادي ومركز الســـودة ومرهبة ومركز ذيبين، ردّد المشاركون في المســـيرات العبارات المنددة بالإجرام الصهيوني المتواصل على غزة والمؤيدة للمقاومة الفلسطينية.

فيما أكّـــد المشـــاركون في مســـيرات الهجّر والقابعي والهَيْجة بـــ شـــهارة وَبكيل الســـواد بـــسفيان وَالسُـــكيبَات والبَطنـــة والمخضارة بـــالقفلة والمغربة ومركز ثلاء وذو خيران والسواد ومركز المديرية بـــالعشة بنـــي دهش وحجور ومركز المديرية بـــظليمة بني عبد بـــعيال سريح، اســـتمرارهم في تنظيـــم الفعاليات والأنشـــطة المساندة لغزة حتى وقف العدوان الصهيوني على غزة ورفع الحصار.

بدورهم جدّد المشاركون في مسيرات العمشيّة ومركز المديرية بسفيان قُطابة والوادي الشرقي ومركز مديرية السَود مفخاذ بـــالمدان التفويض المطلق السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والتأييد لكل الخطوات العمليـــة القادمة والرد الكبير على العدوّ الإسرائيلي.

من جهتهم أكّـد المشاركون في مسيرات مكتب ذيفان ومكتـــب حمدة ومركز المديرية بـــريدة الـــوادي والجـــدم وعيال مومر ومركـــز المديرية بـــمسور، وقوفهم صفاً واحداً إلى جانب الشعب الفلســـطيني ومحور المقاومة، منددين بغطرسة العـــدوّ الصهيوني والدعـــم الأمريكي البريطاني وحلفائهم لكيان العدوّ وجرائمه.

إلى ذلك صدر عن المسيرة بيان، جدّدَ التفويضَ المطلَقَ للســـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والتأييد الواضح والصريح لكل الخطوات العملية القادمة والرد الكبير لمحور الجهاد والمقاومة على جرائم كيـــان العدوّ الصهيوني، ووفاء للشـــعب الفلســـطيني المظلـــوم. وجدَّد بيانُ المســـيرات المليونيـــة التأكيد على الالتـــزام بالموقف الإيماني الثابت والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، بالعمليات العســـكرية وبالفعاليات وبالتعبئة والمقاطعة، والتبرع دون كلل ولا ملل.

وشدَّ بيانُ المسيرات على أيدي مجاهدي القوات المســـلحة وكلّ جبهات محور الجهاد والمقاومة للاســـتعداد للرد المشرِّف على كيان العدوّ، والذي سيقضي على ما تبقى من وهم القوة لدى العدوّ، مؤكّـدين ثقتهم بالنصر الموعود.

ذمار: 10 مسيرات ثائرة لفلسطين والمقاومة تحت شعار «وفاء لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر»

المسيرة : ذمار

شـــهدت محافظة ذمار، الجمعة، مســـيراتٍ جماهيريةً حاشـــدةً تحت شـــعار «وفاء لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسيرات التي أقيمت بساحاتِ مدينة ذمار ومراكز مديريات ضوران، وجبل الشرق، والمنار، وعتمة، والحداء، ووصاب العالي، والأحد، ومشرافة في وصاب الســـافل، أدان المشاركون جرائمَ الإبادة الصهيونية الإرهابية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة والأراضي المحتلّة.

واستنكروا جرائمَ الاغتيال التي يرتكبها العدوّ الصهيوني وآخرها العملية الجبانة التي استهدفت الشـــهيد إســـماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإســـلامية «حماس»، والشهيد القائد فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وجـــدّد بيانٌ صادرٌ عن أبنـــاء محافظة ذمار التأكيد على موقف اليمن الثابت والإيماني المسانِدِ للشـــعب الفلســـطيني بالعمليات العســـكرية، والأنشـــطة والفعاليات الرســـمية والشـــعبيّة وبالتعبئة والمقاطعة والتـــبرع دون كلل ولا ملل؛ حتى يحقّق الله النصر على العدوّ.

وحثَّ على إقامة الأنشطة والوقفات المساندة للأسرى والشعب الفلسطيني.

ودعـــا البيانُ مجاهدي قواتنا المســـلحة وكلّ جبهات محور الجهاد والمقاومة للاســـتعداد للرد الذي ســـيخزي الكافرين والمنافقين، ويشـــفي صـــدور قوم مؤمنـــين، ويذهب غيـــظ قلوبهم، ويقضي على ما تبقى من وهم القوة لدى العدوّ.

ذكر البيـــانُ أن «العـــدوَّ الصهيونـــي اغتال الشـــهيدين في جريمتين وحشـــيتين بمســـاندة وموافقة أمريكية عاد بها الســـفاح نتنياهو من عاصمة الشيطان الأكبر أمريكا».

وخاطب البيـــانُ «العدوّ الإسرائيـــلي الملعون على لســـان الأنبياء وبنص كتاب اللـــه: أنت تعلم أن اغتيال قادة المقاومة لـــن يُخلِّصَك من مصيرك المحتوم بالزوال»، لافتاً إلى «أن الشـــهداءَ القادةَ لم يختاروا طريقَ الجهاد والمقاومة إلا وهم مستعدون للتضحية والشهادة في ســـبيل الله، وسيكون من ثمار تضحياتهم في تنامي مسيرة الجهاد أكثر».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خمس مسيرات حاشدة في الضالع تتوعَّدُ الكيانَ الصهيوني بالثأر لشهداء المقاومة

المسيرة : الضالع

خرج أحرارُ محافظة الضالع في المُديريات الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، الجمعة، في خمس مسيرات حاشدة؛ تأكيداً على الثبات في نصرة فلسطين والثأر لشهداء المقاومة.

وفي المسيرات التي خرجت تحت شعار «وفاءً لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر»، بساحات مديريات دمت، جُبن، الحشاء، قعطبة، رفع أحرارُ الضالع المشاركون في المسيرات صور الشهيدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر، والعلمين اليمني والفلسطيني ورايات البراءة من الأعداء.

وأكّد أحرار الضالع ثباتَهم على الموقف المساند للشعب الفلسطيني مهما كانت التضحيات ومهما بلغت التحديات، معتبرين اغتيال الشهيدين هنية وشكر جريمة وحشية وانتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية الإنسانية بمساندة الشيطان الأكبر أمريكا والغرب الكافر.

وأكّد بيانُ المسيرات أن اغتيال القادة لا يضعف ثبات المجاهدين ولا يؤثر على المقاومة وقد سبق وإن اغتالت عدة قيادات للحركة وما يزيدها إلا قوة وصموداً واستبسالاً وسيكون ثمار تضحياتهم الأثر الأكبر في مواصلة وتنامي الحركة الجهادية.

ولفت إلى أن هزيمة العدوّ الإسرائيلي التي مُني بها في الميدان على يد المجاهدين منذ السابع من أكتوبر، ما دفعه إلى ارتكاب جريمة الاغتيالات محاولاً إعادة هيبته التي مرغت برمال غزة وعليه معرفة أن الزمن التي كانت فيه «إسرائيل» تقتل دون رادعٍ قد ولّى وجاء زمن محور القدس والجهاد.

ودعا البيان كافةَ شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى التحَرّك الجاد في مواجهة الخطر الذي أثبت عدوانيته وشره الذي يطال كُلّ المنطقة.

وناشد البيان القوات المسلحة اليمنية وجبهات محور الجهاد والمقاومة بالرد المشرف الذي سيخزي الكافرين والمنافقين ويشفي صدور قوم مؤمنين.

وأكّد على استمرار الثبات والمساندة للشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان والحصار عن غزة بالعمليات العسكرية وبالأنشطة والفعاليات والحشد والتعبئة والتبرع والمقاطعة دون كلل أو ملل.

قبائل الجوف تحتشدُ في 25 ساحة تحت شعار «وفاءً لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر»

المسيرة : الجوف

جدّدت قبائل الجوف الأبية، الجمعة، خروجَها الكبير والحاشد؛ نصرةً للشعب الفلسطيني، في 25 ساحة غاضبة، تحت شعار «وفاء لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسيرات التي أقيمت بساحات الحزم، المتون، الحصون، ووادي سريرة ومركز المطمة، العقدة ومركز الزاهر، المراشي، المربع الجنوبي ومركز رجوزة، الحميدات، الواغرة، مركز المدينة وغرب العنان، ملاحا ومركز المصلوب، الغيل والخلق، اليتمة، رحوب، عِفَيْ بالعنان، ساحة الشهداء في المرانة بالمراشي، الصلل، نعمان بالحميدات، سوق الدعام بالزاهر، هتف أحرار الجوف بالشعارات المؤكّدة على مواصلة الثبات على الموقف ومناصرة فلطسين بكل السبل مهما كانت التضحيات ومهما كانت التحديات.

وأكّد أحرار الجوف أن اغتيال الشهيدين هنية وشكر سيزيد من صلابة موقفهم الثابت إلى جانب محور الجهاد والمقاومة، داعين إلى رص الصفوف والالتحاق بمعسكرات التدريب وتعزيز الأنشطة التعبوية المناصرة لفلسطين.

إلى ذلك صدر عن المسيرة بيان، جدّد التفويضَ المطلق للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والتأييد الواضح والصريح لكل الخطوات العملية القادمة والرد الكبير لمحور الجهاد والمقاومة على جرائم كيان العدوّ الصهيوني، ووفاء للشعب الفلسطيني المظلوم.

وجدّد التأكيد على الالتزام بالموقف الإيماني الثابت والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، بالعمليات العسكرية وبالفعاليات وبالتعبئة والمقاطعة، والتبرع دون كلل ولا ملل.

وشدَّ بيانُ المسيرات على أيدي مجاهدي القوات المسلحة وكلّ جبهات محور الجهاد والمقاومة للاستعداد للرد المشرف على كيان العدوّ، والذي سيقضي على ما تبقى من وهم القوة لدى العدوّ، مؤكّدين ثقتهم بالنصر الموعود.

وخاطب بيانُ المسيرات شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية بالقول: «إن العدوّ هو الخطر على المنطقة وإن الخيار الأنسب لمواجهته هو التحَرُّك والجهاد في سبيل الله، وإلا لن يسلَمَ منه أحدٌ حتى المتخاذلون الذين يعتقدون أنهم بعيدون عن جرائمه وعدوانيته.

مأرب تستنفرُ في 9 ساحات حاشدة وتؤكّد استمرارَ المواقف المساندة لفلسطين مهما بلغت التحديات

المسيرة : مأرب

خرج أحرارُ محافظة مأرب، الجمعة، في 9 مسيرات حاشدة بعنوان «وفاء لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر»؛ استمراراً للتضامن مع الشعب الفلسطيني وتلبيةً لدعوة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وفي المسيرات التي احتضنتها ساحاتُ الجوبة وصرواح ومجزر وَساحتين بحريب القراميش، وبدبدة، وقانية والعمود، والعبدية، ندّد أحرار مأرب بجرائم الاغتيال التي ارتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية والقائد في حزب الله فؤاد شكر، مؤكّدين أن لجوء العدوّ الإسرائيلي إلى عمليات الاغتيال، إنما هو فرار من هزيمته التي مُني بها على يد المقاومة في غزة وبعد الضربات التي تلقاها من جبهات الإسناد.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك عزّى الأُمَّة العربية والإسلامية والشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما في استشهاد قائدين كبيرين من رموز عزة الأُمَّة وشرفها وقادة جهادها. وخاطب البيان «العدوّ الإسرائيلي الملعون على لسان الأنبياء وبنص كتاب الله: أنت تعلم أن اغتيال قادة المقاومة لن يخلصك من مصيرك المحتوم بالزوال»، لافتاً إلى «أن الشهداء القادة لم يختاروا طريق الجهاد والمقاومة إلا وهم مستعدون للتضحية والشهادة في سبيل الله، وسيكون من ثمار تضحياتهم تنامي مسيرة الجهاد أكثر».

وأشَارَ بيانُ المسيرات إلى أن لجوءَ العدوّ إلى الاغتيالات فراراً من هزيمته التي مني بها على أيدي المجاهدين في غزة، ومحاولة لاستعادة هيبته التي سقطت في 7 أُكتوبر، وبعد الضربات الموجعة التي تلقاها من جبهات الإسناد.

كما أكّد «أن ردعَ العدوّ قد سقط وهيبتَه قد مُرِّغت في الرمال، وعليه أن يعرفَ أن الزمنَ الذي كانت فيه «إسرائيل» تقتل دون رادع قد ولَّى، وأتى زمنُ محور القدس والجهاد والمقاومة، الذي سيجعلُه يدفعُ ثمنَ جرائمه وحماقاته».

أحرارُ محافظة لحج يؤكّدون مواصلةَ مساندة الشعب الفلسطيني حتى النصر

المسيرة : لحج

احتشـد أحـرارُ محافظة لحـج، الجمعة؛ نصرةً للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأحرار في مواجهة عدو الأُمَّـة الكيان الصهيوني.

وفي المسـيرة التي أقيمت بمديريـة القبيطة، عبَّر المشـاركون عن تأييدهم لمحـور المقاومة في مواجهة الصهاينة الغاصبين والرد على اسـتهداف قادة ورموز المحور.

وأكّـد بيانُ المسيرة الالتزام بموقف اليمن في نصرة الشعب الفلسـطيني، وتفويض السيد القائد عبدالملك الحوثي، ومحور المقاومة بالرد الكبير على جرائم العدوّ الصهيوني بحق قادة محور الجهاد والمقاومة.

وعبّر عن التعازي للأُمَّـة العربية والإسلامية عامة، والشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما خَاصَّة في استشهاد القائدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر اللذين اغتالهما العـدوّ الصهيوني في جريمتين وحشـيتين بمساندة وموافقة أمريكية.

وأكّـد أن الشهيدين هنية وشكر لم يختارا طريقَ الجهـاد والمقاومـة إلّا وهما مسـتعدان للتضحية والشهادة في سبيل الله، وسـيكون لثمار تضحياتهما الأثر الكبير في الدفع والتحفيز لمواصلة المشوار، وتنامي مسيرة الجهاد أكثر، وتحقيق إنجازات أكبر.

وشـدّ البيانُ على أيدي مجاهدي قواتنا المسـلحة وكلّ جبهات محور الجهاد والمقاومة للاسـتعداد للرد المشرّف، مؤكّـداً الاستمرار في الموقف الثابت والمبدئي المساند للشـعب الفلسطيني حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

أبناءُ صعدة يخرجون في 22 مسيرة بعنوان «وفاءً لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر»

المسيرة : صعدة

شهدت محافظةُ صعدة، الجمعة، 22 مسيرةً جماهيرية حاشدة بعنوان «وفاءً لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر».

وفي مسيرات بساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة وسـاحة الشـهيد القائد بخولان عامر ومديريات غمر وقطابر وآل سـالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة، وساحتي عرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشـعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، وفي ذويب بحيدان وفي حنبه وآل ثابت بمديرية قطابر، أعلن المشاركون استمرار العمليات والأنشطة المساندة للشعب الفلسطيني وفاءً لدماء الشهداء حتى انتصار غزة.

وأكّـدوا أن استشهادَ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وكلّ القادة والشعب الفلسطيني في غـزة بداية نهاية الكيـان الصهيوني المؤقت، مجدديـن تأكيدَهـم عـلى تفويضهم للسـيد القائـد، في اتِّخاذ الخيارات المناسـبة لردع العدوّ الإسرائيلي، الأمريكي، والبريطاني وإسناد الشعب الفلسطيني المظلوم. وأكّـد البيان أن على العدوّ الصهيوني معرفةً أن استهدافه القادة لن يحقّق له شـيئًا ولن يخلصه من مصـيره المحتوم وهو الزوال، ولن تزيـدَ محور المقاومة ومجاهديها إلا قوةً وصلابة وصموداً وثباتاً.

وجدّدوا التفويضَ المطلقَ لقائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي، والتأييد الواضح والصريح لكل الخطـوات العملية القادمة، والرد الكبير لقـادة محور الجهاد والمقاومة على جرائم العدوّ الإسرائيلي ووفاء للشعب الفلسطيني.

كما أكّـدوا أحرار اليمن تلبيتَهم لدعوة الشهيد إسماعيل بالتحَرّك بالأنشطة والوقفات المساندة للأسرى وللشعب الفلسـطيني اليوم السبت، في العاصمة والمحافظات.

أبناء ريمة من 22 مسيرة ينددون بجرائم العدوان الصهيوني ويؤكدون مواصلة الموقف

المسيرة : ريمة

خـرج أبناءُ محافظة ريمـة، الجمعة، في 22 مسيرة جماهيرية؛ استنكاراً للجرائم الصهيونية التـي يرتكبها في قطاع غزة للشـهر العاشر على التوالي.

وخلال المسيرات، التي شهدتها مدينة الجبين ومراكـز ومناطـق مديريات مزهر وكسـمة والسـلفية وبلاد الطعـام والجعفرية، بحضور عدد من أعضاء مجلس الشورى وقيادات محلية وتنفيذية وشخصيات اجتماعية، رفع المشاركون الشـعارات المناهضـة للجرائم وحـرب الإبادة والمجازر الجماعية بحق الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة.

وشـدّد أبناء ريمة على أهميّة استمرار تنظيم المظاهـرات والفعاليات والأنشـطة الشـعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة والمناصرة لفلسطين، والمناهضة ضـد العدوان الأمريكـي الصهيوني البريطاني على اليمن.

حيّوا صمود وثبات وصبر الشعب الفلسطيني، وبطولة وشجاعة واستبسال مقاومته الباسلة، مؤكّـداً اسـتمرار الشـعب اليمني في تنظيم المظاهـرات والفعاليات والأنشـطة الشـعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة والمناصرة لفلسطين.

وجدّدوا التأكيـد على الاسـتمرار في التعبئة العامة، والحشد إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقـوات التعبئـة العامة بمديريـات المحافظة، لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة مع العدوّ. وخاطبـوا العدوّ الإسرائيلي: «أنت تعلم أن اغتيال قادة المقاومة لن يخلّصَك من مصيرك المحتوم وهو الزوال».

واعتبروا «الاغتيالات فـراراً من هزيمته التي مُني بها على يد المجاهدين في قطاع غزة ومحاولةً لاستعادة الهيبة والردع التي سقطت في 7 أُكتوبر، بعدد من الضربات الموجعة ضد العدوّ المحتلّ».

32 مسيرةً حاشدةً في المحويت تدعو للرد على اغتيال القائد هنية واستهداف بيروت واليمن والعراق

المسيرة : المحويت

أدان أهالي محافظة المحويت، جريمةَ اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المجاهد إسـماعيل هنية والقيادي في حـزب الله فؤاد شـكر، وبقية المجازر الوحشـية والإجرامية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشـعب الفلسطيني الشـقيق، وكذا الاستهداف الأرعن للضاحية الجنوبية في بـيروت والعراق واليمن وسوريا.

جاء ذلك في الاحتشـاد الجماهيري والمسيرات المتفرقـة التي احتضتها 32 سـاحة بالمحويت، الجمعة، تركزت عـلى «مديريات مدينة المحويت وشـبام كوكبان «بالجامع الكبير وسوق بادية» وكوكبان والطويلة والرجم بـ»سـاحة الرسول الأعظم»، وسـهل باقل والخبت «المرواح ومنطقة الظاهـر» وجبـع ونمرة وبني سـعد بـ»مركز المديرية»، وسـوق الأحد، وسوق الجمعة، وهواع وملحان بـ»مركز المديرية»، ومنطقة بني الحجاج والروضة والشجاف وبدحة وهمان المذاب وهباط وملحان الشماسنة والقبلة المركع والأحبول وجبل المحويت «العرقوب وسـوق الأحد، والأحجول»، وحفاش بـ»مركز المديرية الصفقين والملاحنة»، وراود وجبل نعمان وبني أحمد»؛ تضامناً ونصرةً للشعب الفلسطيني ودعماً لقضيته العادلة تحت شـعار «وفاء لدماء الشـهداء.. مـع غزة حتى النصر».

إلى ذلك أوضـح بيانُ مسـيرات المحويت، أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى والمركزية للأُمَّـة، وأن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم، وأن مخطّطات العدوان ستتحطم على صخرة صمود الشـعب اليمني، الذي يأبى الضيم وسيستمر في عمليات نصرة الشعب الفلسطيني.

وأَشَـارَ البيان إلى أن اغتيال الكيان الصهيوني لرمـوز وقادة المقاومة لن يثني كُـلّ شـعوب محور المقاومة من الثبـات والصمود والتصدي للعدو الإسرائيلي، مشـدّدًا على أهميّة اسـتمرار الفعاليات والأنشطة الشـعبيّة والرسمية دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني وعلى كُـلّ المستويات ومواصلة التحشيد والتعبئة الجهادية.

حشود كبرى في الحديدة تحتضنها 28 ساحة تضامناً مع فلسطين وتأييداً للمرحلة الخامسة

المسيرة : الحديدة

جدّد أبنـاء محافظة الحديدة حـارس البحر الأحمـر، تأييدهـم ومباركتهم لانطـلاق المرحلة الخامسـة من التصعيـد ضد العـدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني، التي أعلن عنها السـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والتي مثلت عامل إرباك لكل حسابات العدوّ وشركائه الداعمين والممولين له.

وعبر أبناء تهامة في مسيرات شعبيّة ورسمية واسعة احتضنتها 28 سـاحة متفرقة، الجمعة، دعماً للشـعب الفلسطيني تحت شـعار «وفاء لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر»، عن شديد إدانتهم لجريمة اغتيال رئيس المكتب السـياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس القائد المجاهد إسماعيل هنية، والقائد فؤاد شكر من قبل الكيان الصهيوني، معتبرين ذلك انتهاكاً صارخاً لسيادة الدول والقانون الدولي الإنساني.

وجدّد بيان مشـترك صادر عن مسيرات الحديدة، تفويض أبناء المحافظة المطلق للسـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثـي، في اتّخاذ الخطوات العملية القادمة والرد الكبـير على جرائم العـدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني ضمن جبهات محور المقاومة. وتقدم البيان، بخالص العزاء للأُمَّـة الإسلامية والمقاومة الفلسطينية واللبنانية باستشـهاد القائد الكبير إسـماعيل هنية، والقائد المجاهد فؤاد شـكر، اللـذان اغتالهما العدوّ الصهيوني بمساندة وتأييد أمريكي.

وأفاد البيان بأن اغتيـال قادة المقاومة لن يقي كيان العدوّ من مصيره المحتوم، مُشيراً إلى أن العدوّ اغتال عدداً من قادة المقاومة في السابق لكن المقاومة بقيت وزادت شـعلتها، مؤكّـداً أن دماء الشهداء سـتسرع في زوال الكيان. وَأَضَـافَ أن العدوّ لجأ إلى الاغتيالات فراراً مـن هزيمته أمام المجاهدين في غزة وبعد الضربات الموجعة لمحور المقاومة، وعليه أن يعرف أن الزمن الذي كانت فيه «إسرائيل» تقتل دون رد قد ولى، وعلى العدوّ أن يدفع ثمن جريمته.

أهالي إب يحتشدون في 56 ساحة للتضامن مع غزة ويحملون أمريكا مسؤولية استمرار المجازر

المسيرة : إب

حمل أبناء محافظـة إب، الإدارة الأمريكية، المسـؤولية الكاملة عمّا جرى ويجري من جرائم ومجازر وتدمير ممنهـج للحياة المدنية في قطاع غزة.

جاء ذلك في المسيرات الشـعبيّة الحاشدة التي شهدتها مدينة إب و56 ساحة متفرقة بمختلف مديريات المحافظة، الجمعة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتحت شعار «وفاءً لدماء الشهداء.. مع غـزة حتى النـصر»، بمشـاركة المحافظ عبدالواحد صـلاح، وعدد من أعضـاء مجلسي النواب والشورى، ومسـؤول التعبئة عبدالفتاح غلاب، ومسـاعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة العميد محمد الخالد ورئيسـا جامعة إب الدكتور نصر الحجيلي ومحكمة الاستئناف القاضي محمد الشهاب.

واستهجن أهالي إب، الصمت الدولي إزاء حرب الإبادة التي يتعرض لها الشـعب الفلسطيني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة، مؤكّـدين على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال والرد على عدوانه باستخدام كافة الوسائل التي تضمن له حقوقه الأساسـية وتحريـر أراضية المحتلّة واسترجاع دولته وسيادته.

وفي الصـدد، ثمّـن بيان مشـترك صادر عن مسـيرات إب، صمـود وثبات وصبر الشـعب الفلسـطيني، وبطولة وشـجاعة واستبسـال مقاومته الباسلة، مؤكّـداً استمرار أبناء المحافظة في تنظيـم المظاهـرات والفعاليات والأنشـطة الشعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة والمناصرة لفلسطين.

وجدّد البيـان التأكيد على اسـتمرار التعبئة العامة، والحشد إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقـوات التعبئـة العامة بمديريـات المحافظة، لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة مع العدوّ.

ورحب البيان، باسـتجابة القوات المسـلحة اليمنية للدعوات الشـعبيّة المتمثلـة في تكثيف العمليـات النوعية في البحريـن الأحمر والعربي والمحيط الهندي وخليج عدن، وفي جنوب فلسطين المحتلّة، مباركاً التطور النوعي في عمليات الرصد والاستهداف بدقة.

وحـث الشـعوب العربية والإسـلامية وكلّ أحرار العالم إلى اسـتمرار تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصاديـة للبضائع الأمريكيـة، والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم لما لذلك من تأثير اقتصادي على الأعداء، داعياً إلى مواصلة الأنشطة والوقفات المساندة للأسرى الفلسـطينيين والخروج اليوم السـبت، في المسـيرات الجماهيرية وفاءً وتلبية لدعوة القائد الشجاع الشهيد إسماعيل هنية.

حجّة: المشاركون في 35 مسيرة يؤكّدون مساندة القوات المسلحة للرد على جرائم الصهاينة

المسيرة : حجّة

بمشاركة رسمية وشـعبيّة واسعة، تقدّمها المحافـظ هـلال الصـوفي، وأمين عـام محلي المحافظة إسـماعيل المهيـم، ووكلاء المحافظة وقيـادات قضائيـة ومحلية وتنفيذيـة وأمنية ومسـؤولو التعبئة، أشار أبناء حجّـة، إلى أن المجازر الصهيونية سـتزيد محور المقاومة ثباتاً على التصدي للطاغـوت وجلاوزة العصر وتقديم التضحيات في مواجهة الباطل وقوى الاسـتكبار العالمي والتعجيل بزوال «إسرائيل».

جاء ذلك في المسيرات التي احتضنتها أكثر من 35 ساحة في مدينة حجّـة ومديرياتها، الجمعة، دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني بعنوان «وفاءً لدماء الشـهداء.. مع غزة حتـى النصر»، حَيثُ توزعت السـاحات على «المدينـة، الغربي» بني نشر، مركز كعيدنة، أسلم، عبس، خيران المحرق، الشـاهل، المحابشـة، وادي غامـص» الخطوة بالجميمة، قفل شـمر، كحلان الشرف، المفتاح، أفلح اليمـن، المطلة، مركز أفلح الشـام، كشر، مستباء، قارة، مبين، بني العوام، الشراقي، جبل عيان في ريف حجّـة، كحلان عفار، شرس، نجرة، الطور واللوحة في بني قيس، وضرة، الشـغادرة، بكيل المير، الربوع بوشحة، بني جديله بالمغربة.

ورفـع المشـاركون في المسـيرات العلمـين الفلسطيني واليمني وصور الشهيدين إسماعيل هنية وفؤاد شـكر، مردّدين هتافـات الصمود والثبات في مواجهة العـدوان الثلاثي «الأمريكي، البريطاني، الإسرائيلي» وشعارات البراءة من أعداء الأُمَّـة. وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّـد لشعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية بأن العدوّ الصهيوني هو الخطر على المنطقة والرد الأنسب هو مواجهته.

وشـدّد البيان على ضرورة اسـتمرار موقف الشـعب اليمني الثابت والمبدئي المساند للشعب الفلسـطيني +من خلال العمليات العسـكرية والفعاليات والتعبئة والمقاطعة، والتبرع، حاثًّا على التحَرّك في الأنشـطة والوقفات المساندة للأسرى الفلسطينيين والشعب الفلسطيني اليوم السبت، تلبية لدعوة القائد الشهيد إسماعيل هنية.

أحرار تعز يحتشدون في 11 ساحة وفاءً لدماء الشهداء ونصرة للشعب الفلسطيني

المسيرة : تعز

شـهدت محافظة تعز، الجمعة، مسيرات شـعبيّة كبرى احتضنتها 11 ساحة متفرقة، نصرة للشعب الفلسطيني ووفاءً لدماء الشـهداء وإسناداً للمقاومة الفلسـطينية، وذلك تحت شعار «وفاءً لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر».

وفي مسيرات تعز التي توزعت على ساحات «الرسول الأعظم بالجند، شـارع الـ 40 في الهشـمة، مديريات المربع الشرقي في مركز مديرية خدير، جبالة بماوية، العرف والكمب وسـقم بمقبنة، حيفان، المربع الشمالي، ومركز شرعب السلام، شرعب الرونة»، بحضور رئيس محكمة اسـتئناف المحافظة القاضي عبدالعزيـز الصوفي، وأركان حرب المنطقة العسـكرية الرابعة اللـواء الركن حمود دهمش، أعلن المشـاركون اسـتجابتهم لتوجيهات الله وللسـيد القائد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، في الخروج الشعبي الواسع تأييداً للخطوات العملية العسكرية في مواجهة العدوّ الصهيوني، الأمريكي البريطاني.

وأكّـد أحرار تعز، أن القادم سيكون أشد ردعاً على الكيان الصهيوني، المدعوم أمريكياً وبريطانيـاً، الذي ما يزال يرتكب أبشع الجرائم بحق الشـعب الفلسـطيني، وآخرها عمليات الإغتيال التي طالت القائدين الكبيرين، الشهيد إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران، والشـهيد فؤاد شكر في الضاحية الجنوبيـة لبيروت، بالإضافـة إلى جرائم العـدوان على اليمن والعراق وسوريا.

وأَشَـارَ المشـاركون إلى أن العدوّ الصهيوني لم يتعلم من التجـارب والأحداث التاريخيـة، مبينيـن أن القضية العادلة والمشـاريع الصادقة لا تنتهي بانتهاء الأشخاص والقضاء على القادة والرموز، لكنها تزداد وهجاً واشـتعالاً وانتصاراً وتخلّد أسمائهم في كتب التاريخ.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

لا بُـدَّ من الرد عسكريًا على جرائم العدوّ الإسرائيلي وهناك تحَرُّكٌ واسعٌ من دول المحور

الحَلُّ للأُمَّـة هو الجهادُ في سبيل الله؛ فهو الخيارُ المشروع الوحيد الذي يجدي ويفيد

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب: ٢٣]، صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.

بالأمسِ كانت ذكرى استشهاد الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين، سبط رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»، وابن عليٍّ أمير المؤمنين «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»، وتزامنت هذه الذكرى في هذا العام مع العدوان الهمجي الإجرامي الوحشي الإسرائيلي، على الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم الصابر، وتزامنت الذكرى أَيْـضاً مع أبرز مستجدات هذا الأسبوع، وهي: جريمة العدوّ الإسرائيلي بالاستهداف لشهيد الأُمَّـــة، شهيد الأقصى وفلسطين، المجاهد الكبير، والقائد الإسلامي الفذ، الأخ العزيز الشهيد/ إسماعيل هنية «رحمه الله»، وكذلك باستهداف الأخ المجاهد، القيادي الكبير في حزب الله السيد/ فؤاد علي شكر «رحمه الله»، الذي هو أَيْـضاً من فرسان الأُمَّـــة الإسلامية، وله رصيدٌ عظيمٌ من الجهاد على مدى عقودٍ من الزمن في مواجهة العدوّ الإسرائيلي.

وللشهيد إسماعيل هنية «رحمه الله»، هنيئاً له الشهادة، الخاتمة المباركة، والفوز العظيم، بعد رصيدٍ عظيمٍ من الجهاد والعمل في سبيل الله تعالى، والإسهام الكبير المتميز في خدمة القضية العادلة المقدسة، في السعي لإنقاذ الشعب الفلسطيني المسلم، وتحرير فلسطين والمقدسات، وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف.

وفي هذا المقام، نتوجّـه من جديد بأحرِّ التعازي وخالص المواساة إلى أسرته الكريمة، التي قدَّمت الكثير من الشهداء، وإلى حركة المقاومة الإسلامية حماس، وكافة الفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني المسلم العزيز.

ونتوجّـه كذلك بأحرِّ التعازي وخالص المواساة إلى أسرة وأقارب الشهيد القيادي العزيز، السيد/ فؤاد شكر «رحمه الله»، وإلى حزب الله، وأمينه العام «حفظه الله»، والشعب اللبناني.

كما نتوجّـه أَيْـضاً بالعزاء إلى أسر الشهداء الأعزاء في العراق، الذين قضوا نحبهم في سبيل الله تعالى، إثر عدوانٍ أمريكيٍّ عليهم أثناء أدائهم لمهامهم الجهادية، فعزاؤنا لأهاليهم، وللمقاومة الإسلامية في العراق.

مهما كان حجم التضحيات في سبيل الله تعالى، ومهما كان مستوى الإجرام من قِبَل العدوّ الإسرائيلي، ومعه الأمريكي شريكه في كُـلّ جرائمه، فإنه لن يوهن أبداً من عزم المجاهدين، ولن يكسر من روحهم المعنوية، ولا من إرادتهم الحديدية، بل نتيجته على مستوى الشعوب المجاهدة المضحية: المزيد من الصبر، والمزيد من الاستعداد للتضحية في سبيل الله، والتصميم على مواصلة الجهاد في سبيل الله تعالى، والواقع يشهد بذلك في كُـلّ محطات الجهاد والتضحية.

ففي تاريخ حركة حماس، عندما ارتكب العدوّ الإسرائيلي جريمة الاستهداف الظالم للشيخ المجاهد الشهيد/ أحمد ياسين «رحمه الله»، ومن بعد ذلك الاستهداف للشهيد العزيز أسد فلسطين/ عبد العزيز الرنتيسي «رحمه الله»، وغيرهما من القادة، لم ينل العدوّ الإسرائيلي ما أراده، **لا** في إضعاف المجاهدين، **ولا** في كسر إرادتهم، **ولا** في ضرب الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، **ولا** في إطفاء جذوة الجهاد في سبيل الله تعالى؛ **بينما** كان لاستشهاد أُولئك القادة الأثر الكبير في الدفع والتحفيز لغيرهم بمواصلة المشوار، وتنامت مسيرة الجهاد أكثر وأكثر، وحقّقت الإنجازات تلو الإنجازات.

وكذلك هو تاريخ حزب الله، بعد استشهاد القادة، من ضمن ذلك استشهاد السيد/ عباس «رحمه الله»، والشيخ/ راغب حرب «رحمه الله»، والحاج/ عماد مغنية «رحمه الله»، وكذلك قادة آخرون فيما بعد، لم يؤثِّر ذلك في حزب الله تأثيراً سلبياً، **لا** أصابه بوهنٍ، **ولا** ضعفٍ، **ولا** استكانة؛ **إنما** كان التصميم أكثر، وتحقّقت الإنجازات أكثر وأكثر.

أما العدوّ الإسرائيلي فهو بالمزيد من جرائمه يُقَرِّب نفسه من الزوال يوماً بعد يوم، والزوال المحتوم بوعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونرى ما يقابل إجرامه من تنامٍ لجبهات الجهاد في سبيل الله تعالى، ومن تطورٍ أَيْـضاً في الأداء والمواقف.

كانت جريمة العدوّ الإسرائيلي، التي هي باستهداف شهيد الأُمَّـــة وشهيد فلسطين والأقصى، الشهيد الكبير والقائد الإسلامي الكبير/ إسماعيل هنية «رحمه الله»، أتت في إطار تصعيدٍ واضح، أتت بعد عودة نتنياهو من أمريكا، وكانت أَيْـضاً استهدافاً للشهيد العزيز وهو ضيفٌ في الجمهورية الإسلامية في إيران، ضمن وفود أتت من أكثر من ثمانين دولة، في حضور مراسم أداء الرئيس الإيراني لليمين الدستوري، واستلامه لمهامه الرئاسية، كانت انتهاكاً سافراً وواضحًا لكل الأعراف والحرمات، وجريمةً وقحةً، بغطرسةٍ واستهانة، مع ذلك يفتضح الأُورُوبيون وبعض الدول العربية معهم بموقفهم، الذي لم يصل حتى إلى مستوى التنديد بتلك الجريمة، بعد أن ندّدت بها كثيرٌ من الدول في مختلف أنحاء العالم.

جريمة العدوان على الضاحية الجنوبية لبيروت، واستهداف القيادي الكبير في حزب الله السيد/ فؤاد شكر، كانت كذلك عدواناً واضحًا وتصعيداً خطيراً، مع استمرار الجرائم في غزة، والمجازر الجماعية التي بلغت هذا الأسبوع ما يقارب الخمسة والعشرين مجزرة، والجرائم الوحشية الفظيعة بحق الأسرى الفلسطينيين، التي يندى لها جبين الإنسانية.

كل هذا المستوى من التصعيد، والاستمرار في الإجرام، من الواضح أنه مرتبطٌ بزيارة المجرم نتنياهو للولايات المتحدة الأمريكية، حَيثُ عاد منها لتنفيذ تلك الجرائم، وتزامن مع ذلك تحَرّكات أمريكية في الخليج، وفي البحر الأبيض المتوسط، فالأمريكي هو شريكٌ واضحٌ، وهو -في نفس الوقت- مخادع، يتحدث عن ضرورة منع توسع الحرب، ثم يُقدِّم الدعم، ويشارك مع العدوّ الإسرائيلي لتوسيعها، ويُصَعِّد بجرائم كبيرة، ثم يقول إنه لا يريد توسيع الحرب ولا التصعيد، ويتيح المجال للعدو الإسرائيلي، ويطلق له المجال ليفعل ما يشاء ويريد، ثم يقول أنه لا يريد التصعيد، وأنه يريد ضبط النفس، ويُحذِّر، ويتوعد، ويهدّد تحت هذا السياق، فيكون دور الأمريكي مع التصعيد الإسرائيلي هو التحذير من أي رد، والدور الأُورُوبي هو التخدير، والسعي لاحتواء المواقف، أَو أن تكون تحت سقف ومستوى ضعيف جِـدًّا، بشكلٍ رمزيٍّ لا يمثل ردعاً في مقابل جرائم العدوّ الإسرائيلي.

المواقفُ من تلك الجرائم فيما يتعلق بالمحور (محور القدس والجهاد والمقاومة)، فالموقف واضح، لا بُـدَّ من الرد عسكريًّا على تلك الجرائم التي هي خطيرة ووقحة، وتصعيد كبير من جانب العدوّ الإسرائيلي، هناك مواقف واضحة ومعلنة بالنسبة للجمهورية الإسلامية، وكذلك هو الحال بالنسبة لبقية المحور، ويجري العمل؛ مِن أجلِ ذلك، كذلك على المستوى الشعبي، هناك تحَرّك واسع، لا سِـيَّـما في دول المحور.

على مستوى الموقف السياسي، كان هناك إدانات واسعة من معظم الدول العربية، ومن دول إسلامية متعددة، لكن بالنسبة للجامعة العربية إلى حَـــدِّ الآن لم نسمع ولم نعرف بأي موقفٍ يتضمن إدانة صريحة لتلك الجرائم البشعة، كان هناك أَيْـضاً مواقف تدين العدوان والجرائم الإسرائيلية من بعض الدول الأُخرى، كـ: روسيا، والصين.

خرجت أَيْـضاً على المستوى الشعبي تظاهرات شعبيّة واسعة في المغرب العربي، وفي الأردن، وخرجت تظاهرات في لبنان، وكان هناك مسيرة حاشدة في تركيا، ووقفات كبيرة في موريتانيا.

الملفت هو الموقف السلبي والسيء والمخزي لبعض الأنظمة العربية، التي سبق وأن أصدرت بيانات عاجلة، تدين فيها بشدة الخدش الذي تعرضت له أُذُنُ [ترامب]، في ما يقال إنها محاولة اغتيال، وعبَّرت في بياناتها تلك بعناية عن تضامنها وتعاطفها معه، فيما لم يصدر منها إدانة للجريمة بحق أبناء هذه الأُمَّـــة، وقادة من قادتها الأخيار: الشهيد إسماعيل هنية، والشهيد فؤاد شُكر؛ بل ظهر إعلامُها متشفِّياً ومحتفياً، ومقدماً لما حدث بأنه نصرٌ للإسرائيلي، وعمل ذبابها الإلكتروني في هذا الاتّجاه والله المستعان!

تجاه هذه الجرائم، وتجاه العربدة الإسرائيلية، والإجرام اليهودي الصهيوني المُستمرّ، الذي يستهدف الشعب الفلسطيني، بالدرجة الأولى في قطاع غزة، واستهدف الشعب الفلسطيني في الضفة وفي سائر أنحاء فلسطين على مدى كُـلِّ هذه العقود من الزمن، ويُصَعِّد في محطات ومراحلَ كثيرة، ويرتكب أبشع وأفظع الجرائم، وكذلك يستهدف الأُمَّـــة الإسلامية عُمُـومًا، ويستهدف المحيط العربي والإسلامي لفلسطين، **الخيار الصحيح المشروع القرآني الإسلامي هو: الجهاد في سبيل الله تعالى،** هو وحده الخيار الصحيح، الحكيم، والمشروع بحق لمواجهة العدوّ الإسرائيلي اليهودي المجرم.

العدوّ الإسرائيلي هو كيانٌ إجراميٌّ من يومه الأول، تأسس على الإجرام، والظلم، والقتل، والدموية، والاغتصاب، والتاريخ يشهد بذلك، منذ بداية حركة العصابات الصهيونية على أرض فلسطين، وهي ترتكب أبشع الجرائم، واستمر العدوّ الإسرائيلي كذلك لم يتغير أبداً، ولن يتغير، وقام وتأسس على الإجرام، والعدوان، والقتل ظلماً وعدواناً وبغياً، وارتكاب أبشع وأفظع وأشنع وأسوأ الجرائم، هو كيانٌ إجراميٌّ في معتقداته، في ثقافته، في نظرته، هو يعتبر العرب والمسلمين عُمُـومًا، بل وكل البشر الآخرين بأنهم ليسوا من البشر، ويستبيحهم، يستبيح الدم، يستبيح العرض، يستبيح الممتلكات والأوطان، يستبيح كُـلّ شيء، وجرائمه الفظيعة، والبشعة، والوحشية، في قطاع غزة على مدى عشرة أشهر، بمرأى ومسمع من العالم، تشهد على ذلك، تشهدُ على حقيقته الإجرامية، ونزعته الإجرامية، جرائمُ فظيعةٌ للغاية يشاهدها الناس، كُـلُّ من يتابع ويشاهد.

القرآن الكريم شهد على هذه الحقيقة قبل كُـلّ ذلك، وما يجري على مدى التاريخ هو مصاديق وشواهد للحقائق القرآنية، التي ذكرها الله في آيات كثيرة في القرآن الكريم، وهو يتحدث **عن** حقدهم، **وعن** عداوتهم، **وعن** إجرامهم، **وعن** وحشيتهم، وهم الذين ورثوا من أسلافهم، الذين كانوا في الخط المنحرف المحارب لأنبياء الله، من قتلة الأنبياء، من قُساة القلوب، من المحرفين لكتب الله ورسالاته، ثم من المحاربين

■ مهما كان مستوى الإجرام من قبل العدوّ الإسرائيلي والأمريكي فلن يوهنَ أبداً من عزيمة المجاهدين

■ العدوُّ الإسرائيلي بالمزيد من الجرائم يقرِّبُ نفسَه من الزوال المحتوم بوعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»

■ لا يمكنُ أن تعوِّلَ هذه الأُمَّـة، لا في محور القدس والجهاد والمقاومة، ولا في بقيةِ أبناء الأُمَّـة، على الغرب الكافر، أَو المؤسّسات الدولية

لرسول الله وخاتم أنبيائه محمد بن عبد الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، **كانوا في** نهجهم، **في** إجرامهم، **في** ضلالهم، **في** عدوانيتهم، كما حكى الله عنهم في القرآن الكريم: {يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة: ٦٢]، **هم** عدوانيون، يحملون العداءَ وأشدَّ العداء للمسلمين، {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: ٨٢].

كم في القرآن الكريم من حديث عنهم، أنهم أعداء لهذه الأُمَّـــة، وأنهم أعداء حاقدون، سيئون، مجرمون، ليس لديهم أي قيم، يستبيحون الأُمَّـــة، هم من حكى الله عنهم أنهم قالوا: {لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ}[آل عمران: ٧٥]، وما فعلوه وما يفعلونه على مدى هذه العشرة الأشهر، في عدوانهم وتصعيدهم فيه الكفاية، فيه الكفاية لأن يراهم الإنسان بوجههم البشع، الإجرامي، المتوحش، البعيد كُـلّ البعد عن أية مشاعر إنسانية، أو قيم إنسانية، والمتجاوز لكل الاعتبارات، والحرمات، والأعراف، والشرائع... وكل شيء، ليس عندهم أي اعتبار لأي شيء، يُقدِمون على أية جريمة دون أي اعتبار: لا أخلاقي، ولا إنساني، ولا ديني، ولا قيمي، ولا قانوني... ولا أي شيء، ينتهكون كُـلّ الحرمات بكل جرأة ووقاحة، وعدوانية وتوحش.

الغرب الكافر أَيْـضاً أباح لهم، الدول الأُورُوبية معظمها، والغرب الكافر أباح للعدو الإسرائيلي أن يفعل ما أراد بالعرب والمسلمين عُمُـومًا، أباح العرب والمسلمين للعدو الإسرائيلي، أباح الدم وأهدره، وأباح الأوطان والممتلكات، وأباح الأعراض؛ **ولذلك** ليس هناك أي ممانعة من قِبَل الدول الأُورُوبية في معظمها، من قِبَل الغرب الكافر ليس هناك أي ممانعة، ولا اعتراض تجاه ما يفعله العدوّ الإسرائيلي بالعرب أو بالمسلمين عُمُـومًا، ليقتل، ليغتصب، ليرتكب أبشع الجرائم، ليحتل الأوطان، ليصادر الممتلكات، أو يدمّـر، ليفعل ما يشاء ويريد، وهو مطلق اليد والتصرف من جانبهم، ولكن بعد كُـلّ ما يفعله، يبادرون لمنع ردة الفعل، لمنع الدفاع المشروع عن النفس، والعرض، والممتلكات، والأوطان، والحقوق، يبادرون من هناك **على** المستوى الدبلوماسي، **على** المستوى السياسي، **على** المستوى الإعلامي، **على** مستوى الضغوط بأشكال وأنواع مختلفة، لاحتواء أية ردة فعل، وهذا واضح، الإسرائيلي يذهب لارتكاب أي جريمة مهما كانت، ولأي مستوى من التصعيد يريد، بعد أن يكمل، تبادر الدول الأُورُوبية لاحتواء ردة الفعل؛ **لحماية** العدوّ الإسرائيلي، المهم عندهم دائماً هو ألَّا تأتي ردةُ فعل تجاه ما يفعله، مهما كان حجم التصعيد من جانبه، ومهما كان مستوى الإجرام من جانبه، لا يهم عندهم، المهم ألَّا تأتي ردة فعل على تلك الجريمة، أو على ذلك التصعيد، أو مقابل ذلك العدوان والإجرام، وهذا واضح، ما بعد ارتكاب العدوّ الإسرائيلي لهذه الجرائم الكبيرة، باستهداف شهيد الأُمَّـــة، القائد الإسلامي الكبير إسماعيل هنية «رحمه الله»، وكذلك القائد الكبير، المجاهد العزيز فؤاد شكر «رحمه الله»، واستشهاد من استشهد معهم، يأتي الأُورُوبيون، وتأتي المساعي من هنا وهناك، وبمساعي حثيثة وكبيرة، في محاولة احتواء ردة الفعل، في محاولة الضغط السياسي والدبلوماسي على الجمهورية الإسلامية؛ **لكي** يكون ردُّها كما يقولون: [رَدًّا رمزيًّا]، أو ليضعوا له حدود هم من عند أنفسهم، بالقدر الذي يرغب به الإسرائيلي.

وهذا ما يجب أن تكون الأُمَّـــة على وعي تجاهه: لا يمكن أبداً أن تعوِّل هذه الأُمَّـــة، لا في محور القدس والجهاد والمقاومة، ولا في بقية أبناء الأُمَّـــة، أن يعوِّلوا على الغرب، أو أن يعوِّلوا على المؤسّسات الدولية، التي دائماً مهمتها أن تدعو إلى ضبط النفس -كما يقولون- بعد أن يفعل العدوّ الإسرائيلي ما يفعل، أو يساوون بين الضحية والجلاد، والمظلوم والظالم، والمعتدي والمعتدى عليه، في بعض الحالات إذَا اتَّجهوا إلى موقفٍ معين، يساوون ما بين هذا وذاك، لا ينبغي أن يعوَّل عليهم أبداً؛ إذ لا يمكن أن يكون هناك أية نتيجة، ولا أية ثمرة، ولا أي ردع، ولا أي إيقاف للجرائم، حتى لو كان موقف الأُمَّـــة تجاه جريمةٍ معينة بمستوى ضعيف، أو مستوى محدود، أو مستوى رمزي، هذا يشجِّع العدوّ الإسرائيلي على المزيد والمزيد من ارتكاب الجرائم.

الحل للأُمَّـــة هو الجهاد في سبيل الله، هو الخيار المشروع الوحيد الذي يجدي ويفيد، هو الذي قدَّمه الله لهذه الأُمَّـــة في القرآن الكريم، **والذين آمنوا بهذا الخيار،** من خلال إيمانهم بالله، بهديه، بكتابه، بتعليماته القيِّمة، بأهميّة الالتزام بأوامره «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **هم** المفلحون، **هم** الناجحون، **هم** المنتصرون، **هم** الذين تتوقف على جهودهم وتضحياتهم يتوقف مستقبل هذه الأُمَّـــة، هو مرهونٌ بذلك، وعندما يكون هناك تضحيات في سبيل الله، وفي هذا السياق، فستكون مثمرة، والعاقبة التي وعد الله بها هي للمتقين، الصابرين، المضحين.

■ الصراعُ مع العدوّ الإسرائيلي حتميٌّ وزوالُه في الوقت نفسه حتميٌّ

■ نحن في مرحلة استثنائية ومصيرية لمستقبل الأُمَّـــة ووِزْرُ التخاذل فيها كبير

■ وعدُ الله صادقٌ لا يتبدَّلُ؛ فالمتغيِّراتُ ستأتي بما يسوءُ العدوَّ الإسرائيلي والشامتين

ورسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ» هو القُدوة، وهو الأسوة لكل المسلمين، الأسوة والقُدوة للموقف الحق، والخيار الصحيح، والاتّجاه الذي يفيد الأُمَّـــة، ويدفع عنها المخاطر، ويرقى بها إلى مستوى التحديات؛ **ولهذا** خاطبه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم، قائلاً له: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}[التوبة: ٧٣]، **لأن** جبهة الكفر والنفاق هي جبهة شر، وعدوان، وظلم، وطغيان، وإجرام؛ **فالخيار الصحيح في مواجهتها، هو: الجهاد في سبيل الله.**

يقول الله له في القرآن الكريم: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا} [النساء: ٨٤]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يتدخل بتأييده، بنصره، بدفع كيد الأعداء وبأسهم، لكن **مع** الموقف، **مع** التحَرّك، **مع** الجهاد، **مع** الاستجابة العملية.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ}[الأنفال: ٦٥]، فالمقام مقام تحَرّك، تحَرّك للجم أعداء الله، لدفع شرهم، وإجرامهم، وطغيانهم، وعدوانهم، وفسادهم، {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ} [الأنفال: ٦٥]، إن يكن منكم مِئة صابرة {يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}[الأنفال: ٦٥]، بالصبر، بالتضحية، بالجهاد، بالموقف العملي؛ يأتي النصر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والرعاية الإلهية.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَموالِهِمْ وَأَنفسِهِمْ}[التوبة: ٨٨]، **لكن في مقابل الخيارات الأُخرى:**

- **خيارات** المنافقين، المتواطئين مع الأعداء.
- **وخيارات** المتخاذلين، المثبطين، الجامدين.

كان هناك الخيار الصحيح، الخيار المشروع، الخيار الذي اختاره الله، وأمر به، ووجَّه إليه، وهو: الجهاد في سبيل الله، كان هذا الخيار هو الذي تحَرّك به مَنْ؟ رسول الله وخاتم أنبيائه «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، {لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَموالِهِمْ وَأَنفسِهِمْ وَأُولئك لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[التوبة: ٨٨]، فالرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بالمال والنفس، وهم الذين تتحقّق لهم، وتحقّقت لهم تلك النتائج الكبرى والعظيمة، التي وعدهم الله بها، **بعد** التضحية، **بعد** الصبر، **بعد** العطاء، **بعد** المثابرة، لفترة زمنية، ولسنوات، ولمواقف طويلة، ومتعددة، وكبيرة، وفي جبهات متعددة، {لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَموالِهِمْ وَأَنفسِهِمْ وَأُولئك لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[التوبة: ٨٨].

ثم يبيّن الله لنا أنَّ الأسوة والقُدوة هو رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»، فيقول لنا في (سورة الأحزاب)، في سياق العرض لأحداث الأحزاب، لغزوة الخندق، وما حصل فيها: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب: ٢١]، وفعلاً التجربة والواقع يشهد بأنَّ الجهاد هو الذي يرتقي بالأمة في بنائها، وبناء قدراتها، لترتقي لتكون في مستوى مواجهة التحديات، وهو الذي يصونها من سيطرة أعدائها، ويصونها أَيْـضاً من استغلال أعدائها لها، استغلال أعدائها لها لخدمتِهم، واستنزافها، واستنزاف قدراتها في سبيلهم.

ولذلك نرى أنَّ الذين لهم خياراتٌ أُخرى في الخضوع للأعداء، يتَّجهون لبذل الأموال بالمليارات، بالمليارات، فيما يخدم الأعداء، يثيرون الفتن، يقدِّمون تضحيات كبيرة جِـدًّا، هي استنزاف لهم، واستنزاف للأُمَّـــة، ولخدمة الأعداء، وقد يكون ما يقدِّمونه في هذا السبيل بأكثر بكثير مما قدَّمه من خيارهم الجهاد في سبيل الله في الموقف الحق، والقضية العادلة، والميدان الواضح، الذي هو صراعٌ واضح ما بين الإسلام والكفر، ما بين جبهة الحق وجبهة الباطل، بحسب القدرات والإمْكانات.

والتضحيات في سبيل الله هي تضحيات مثمرة، لها نتائج؛ **لأنه** لا بُـدَّ من أن يكون هناك تضحيات، يحصل ذلك، لكن مع التضحيات يكون هناك نتائج برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يرعاها في عباده؛ **لأنها** تضحيات في سبيله، وهو لا يضيع أجر المؤمنين، وأجر المحسنين، وأجر الصابرين، والواقع يشهد بذلك، على مدى التاريخ، وقد مرَّت بنا في هذا الشهر ذكرى عاشوراء، واستشهاد الإمام الحسين «-عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-»، وكذلك ذكرى شهادة حفيده: الإمام زيدٍ «-عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-»، ونرى كيف امتد النهج الجهادي القرآني في مواجهة الطغيان جيلاً بعد جيل، برعايةٍ من الله، وتأييدٍ من الله، ونصرٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

مستقبل الأُمَّـــة مرهونٌ بذلك، الصراع مع العدوّ الإسرائيلي هو صراعٌ حتميٌّ؛ **لأنه** كيانٌ عدوانيٌّ مجرم، يستهدف الأُمَّـــة، لن يكفَّ يده بالشر والسوء عن الأُمَّـــة، الصراع معه حتمي، وفي نفس الوقت زواله محتومٌ أَيْـضاً، وفي وعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي لا يتخلَّف، ولا يتغيَّر، ولا يتبدَّل، وكذلك خسارة الذين يوالونه، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أكّـد ووعد بخسارتهم، وأن يصبحوا خاسرين، وأن يصبحوا أَيْـضاً نادمين.

ونحن في هذه المرحلة في مرحلة مهمة، ومن الشرف الكبير، والفضل العظيم، والأجر العظيم، أن يتوفَّق الإنسان للتحَرّك في سبيل الله تعالى في هذه المرحلة، التي هي مرحلة استثنائية، ومرحلة مصيرية لمستقبل الأُمَّـــة، ووزر التخاذل أَيْـضاً فيها كبير؛ لأنه يعبِّر عن ارتداد عن مبادئ الإسلام، وعن قيمه، كما في الآية المباركة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: ٥٤]، **الإنسان في هذه المرحلة التاريخية المهمة:**

- **إمَّا** أن يتَّجه ضمن هذه المواصفات القرآنية، التي وصف الله بها أُولئك القوم؛ ليتوفَّق، وليأخذ بأسباب التوفيق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليكون من أُولئك القوم.
- **وإلَّا** فالبديل عن ذلك، هي: حالة ارتداد عن مبادئ الدين، عن قيمه، عن أوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعن توجيهاته.

من المفترض أن يكون الحضور الشعبي واسعاً في مستوى هذه التطورات المهمة، والخطيرة، والكبيرة، في مختلف الأنشطة، ومنها: المسيرات والمظاهرات، وكذلك التعبئة، وأنشطتها من تدريبٍ وغير ذلك، **وأن يكون** هناك المزيد من الاهتمام والتفاعل؛ **حتى** يرى الأعداء أنَّ جرائمَهم إنما تزيدُ أحرارَ الأُمَّـــة وأبناء الأُمَّـــة انطلاقةً، وتفاعُلاً، وثباتاً، وصموداً، وجديَّةً، **وحتى** يرى اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مِنَّا الصدقَ والصبرَ، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خيرُ الناصرين، بالثبات، بالعمل، بالتضحية، بالاستمرار على الموقف، يأتي من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» النصر، ويأتي العون، ويأتي التأييد الإلهي.

من المهم الحضور الواسع في مظاهرات الجمعة، والتحَرّك في الأنشطة المساندة للأسرى الفلسطينيين أَيْـضاً في يوم السبت، تلبيةً لدعوة الشهيد القائد الكبير، والأخ العزيز: إسماعيل هنية «رحمه الله»، في يوم الجمعة، يفترض أن يكون الحضور الشعبي واسعاً جِـدًّا، والتفاعل الشعبي واسعاً جِـدًّا، وأن يكون واضحًا في تأييده للخطوات العملية القادمة، وللرد الكبير من قِبَلِ المحور، وأن يكون واضحًا أَيْـضاً في موقفه المساند للشعب الفلسطيني، والمواسي للشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، وكذلك أَيْـضاً في الموقف من العدوّ الإسرائيلي.

فيما يتعلَّق بالأنشطة التي تحدّد -إن شاء الله- **ليوم السبت، كُـلّ** هذا أَيْـضاً في إطار تلبية دعوة الشهيد العزيز إسماعيل هنية «رحمه الله»، من الوفاء له، ومن الوفاء للشهداء، ومن إرث الشهداء، هو مواصلة المشوار بعزم وجد، مع الثقة بنصر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الوعد من الله بالنصر هو وعدٌ صادقٌ لا يتخلف، ولا يتغير، ولا يتبدل، ومهما كانت شماتة الشامتين، فالمتغيرات ستأتي بما يسوؤهم، ويسوء العدوّ الإسرائيلي، ويخزيهم جميعاً بإذن الله تعالى.

أدعو شعبَنا العزيز إلى الخروج المليوني الواسع يوم غد الجمعة، -إن شاء الله- في العاصمة صنعاء، وسائر المحافظات والمديريات.

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَ الأُمَّـــةِ فِي فِلَسطِين، وَلُبْنَانَ، وَالعِرَاقَ، وَاليَمَنِ، وَأَنْ يَرْفَعَ مَقَامَهُم، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالنَّصرِ وَالفَرَجِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَيَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَيَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَيُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يخرِّبون بيوتَهم بأيديهم

عبدالسلام عبدالله الطالبي

إمعانٌ في الإجرام، وتمادٍ مكشـــوف وواضح ودعم أمريكي مساند بلا خجل، وتجرُّد عن كُـــلّ معاني الرحمة والإنسانية، وشـــعوب عربية وإسلامية لم تحَرّك ساكناً وكأنها ليست معنيَّةً بالتحَرّك والدفاع عن كرامة ومقدسات الأُمَّـــة، وتكالب غير مسبوق في الاستهداف والتنكيل بإخوتنا الفلسطينيين، وكلّ ذلك يعتبر بمثابة مبرّر شرعي للاستنهاض والمواجهة لأعداء هذه الأُمَّـــة ويا ليت قومي يعلمون.

فكم مـــن المجـــازر قد طالـــت أبناء الشـــعب الفلســـطيني وارتقى الآلاف من الضحايا والجرحى وتدمير شـــامل، واســـتهداف ممنهج يطال أولاد رئيس حركة حماس الدكتور إسماعيل هنية، في عملية اغتيال سافرة في شهر شـــوال الماضي ليصل بالأعداء إلى التمادي في عملية اغتيال سافرة وجبانة تستهدف شـــخص الدكتور إسماعيل هنية؛ ليسقط مع مرافقيه شهيداً في داخل مقر إقامته بالعاصمة الإيرانية طهران، بعد مشاركته في مراسيم تنصيب الرئيس الإيراني الخلف للرئيس إبراهيم رئيسي الذي فقد مـــع وزير خارجيته في حادثة غامضة وأليمة، ولقائه في الليلة الماضية بالسيد علي الخامنئي.

بمعنى أن العدوّ يتربص ويتمادى وكأن لســـان حاله يقول ها نحن نسرح ونمرح في الســـاحة فماذا أنتم فاعلون، ولطالما أنتم أُمَّـــة متفرقة ومتباينة في الرأي والهـــدف والموقف فلا ضير ولا خوف ولا وجل، والله المستعان.

إن مظلومية غزة لوحدها كفيلة بأن تســـتنهض أمتنا العربية والإســـلامية ليكون لها الموقف المشرف في مواجهة الأعداء وبتر واستئصال الصلف الصهيوني وكذا كسر هيبة الأمريكي ليؤولوا إلى الزوال ولتتخلص الأُمَّـــة من شرهم.

إن المرحلـــة الراهنـــة تســـتدعي أن يكون هناك اعتصام وتعاون مشـــترك ووحدة هدف وســـداد في الرأي والموقف والاســـتفادة من المـــشروع القرآني العظيم الذي قدمه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- وكذا المضي على المنهجية القرآنية التي يتحَرّك بها السيد القائد السيد عبدالملـــك بدرالدين الحوثي -حفظـــه الله ورعاه- بين أوساط الأُمَّـــة لعلهم يفقهون ويعون حجم الهجمة الشرســـة التي يقودها أئمة الكفر بقيادة اللوبي الصهيوني العالمي لينأى الناس بأنفسهم من شبح الاضطهاد والاستعباد ويعيش الناس أحراراً لا عبيداً تحت رحمة الأمريكي، كما هو حال أغلب الزعامات العربية والإسلامية للأسف.

إن حجم ما قـــد اقترفه العدوّ الأمريكي والإسرائيلي من جرائم إبادة في غزة وما رافقها مـــن مؤامرات ومكايد واغتيالات كفيلة بل ومؤشر لنهايتهم وســـقوطهم المدوي بمعنى أنه لا بُـــدَّ من الاســـتمرار وتكاتف الجهود بين دول محـــور المقاومة لتوجيه دعوة صادقة وجادة لبقية شعوب الأُمَّـــة للتحَرّك المسؤول في الاستنهاض وتوجيه ضربات مســـددة تعصف بدول الاستكبار وتضرب بيـــدٍ من حديد، لا ترحم الظالـــم العنيد الذي حكم على نفسه بالزوال؛ فذلك أقل واجب يمكن القيام به للخلاص من هذا الداء الذي أثقل كاهل الأُمَّـــة ونغص عيشها وأمعن في استهداف قوتها ومقدراتها وطال الملايين مـــن أبنائها، ومعركة اليوم تعد هي الفرصة الأخيرة والسانحة والمهيأة، وضياع الفرصة غصة.

وما ذلك على الله بعزيز والرحمة والخلود لشهدائنا العظماء.

أمريكا تغامرُ بكل شيء

محمود المغربي

لقـــد أحـــدث الشـــهيد إسماعيل هنيـــة انقلابـــاً في فكـــر ومنهج حركة حمـــاس الإخواني القائـــم عـــلى خلق ضجيج إعلامي عبر الخطب والمحاضرات والأناشيد والمتاجرة بالقضايـــا وجمع التبرعـــات وإفـــراغ طاقة الشعوب.

كما اســـتطاع هنية تغير طريقـــة الحركة في مقاومة الاحتلال وأحدث نقلة نوعية في أُســـلُـــوب المواجهة مع العدوّ، وكان لهذا التغيير ثماراً عديدة أهمها بناء قدرة الحركة العسكرية والقضاء على العملاء وتنفيذ عملية (طوفان الأقصى) وما أحدثت من مكاسب عظيمة أولها تغير نظرة الناس والعالم للكيان، وقلب تلـــك الصورة التي حـــاول الكيان وأمريكا ترســـيخها في أذهان العرب والمســـلمين، وجعل من الكيان أسطورة وقوة غير قابلة للكسر والانهزام وأظهرت للعالم هشاشـــة وحقيقة ذلك الكيان بغض النظر عما يرتكب الكيان من مجازر بشعة بحق أبناء غزة، في محاولة منه لاستعادة تلك الصورة التي أصبحت رماداً يستحيل استعادتها.

ســـاهم (طوفـــان الأقصى) في إســـقاط هيبة الكيان ومنح محور المقاومة دفعة من الادرينالين والشـــجاعة ليجد الكيان نفســـه يتلقى سيلاً من الضربات والصفعات المتتالية من دول وأطراف لم يكن أحد في هذا العالم يتخيل أنها قادرة على الدفاع عن نفسها فكيف بمهاجمة الكيان والجيش الذي لا يقهر.

وهذا الأمـــر قد أوجع العدوّ والصديق وجعل من هنية عدواً خطيراً يحمـــل مشروعاً وفكراً متجدداً ومتطوراً يتجـــاوز الانتماء الطائفـــي والمذهبي والحزبي في ســـبيل الهدف الأســـماء والأكبر وهو مقاومة الاحتلال وتحرير الأراضي الفلســـطينية والمقدســـات الإســـلامية، وجعلوا منه هدفاً كبيراً يجب معاقبته باغتيـــال أبنائه ثم الذهاب للقضاء عليه حتى لو تطلب ذلك المغامرة بكل شيء وتجاوز الخطوط الحمراء وانتهاك ســـيادة بلد مثل إيران، مع إدراك أمريكا والكيان أن إيران لا تتســـاهل ولا تسامح فيما يتعلق بسيادتها.

للحَمِيرِ وجوهٌ كثيرة..!!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

هـــم يعلمون أن اليد التي اغتالت الشـــهيد القائد إسماعيل هنية هي إسرائيلية..

ويعلمون أَيْـــضاً أن المســـتفيد الأول والأخير من وراء اغتياله هو العدوّ الإسرائيلي..!

يعلمون ذلك يقيناً، لكنهم، ومع ذلك، لا يريدون أن يوجهوا أصابع الاتّهام صوب «إسرائيل»..

هذه هي الحقيقة..!

حتى لو أقرت «إسرائيل» بذلك..؟

حتى لو أقـــرت واعترفت أَو رأوها رأي العين وهي تقوم بذلك..!

لماذا..؟

لأنهم ببساطة يريدون إيران..

لأنهم أصلاً لا يرون في اغتيال الشـــهيد القائد إسماعيل هنية جريمة، بقدر ما يرون فيها فرصةً انتهازية ووســـيلةً رخيصة للاستغلال والاستثمار وتصفية الحسابات..

لذلك تجدهم لا يعدمون من وســـائل وأســـاليب التشـــكيك والتعريض ما يدفعهم إلى القول مثلاً:

لماذا لم يستهدفوه في قطر..؟

أو في تركيا..؟

أو في مصر..؟

لماذا لم يستهدفوه إلا في إيران..؟!

يعني: استنتاجات سخيفة ورخيصة يحاولون بها فقط إيهام وتضليل البسطاء والسذج من الناس بأن المجرم هو إيران وليس «إسرائيل»..!

لماذا..؟!

لأنهم، ببســـاطة، لا يخفون حقدهم ونقمتهم على إيران، ولا يسعون إلى شيطنة أحد كما يســـعون إلى شيطنة إيران ومحور المقاومة..!

يعني: لو كان المتلقي أَو المســـتمع (حماراً)؛ لتأمل وأدرك لماذا «إسرائيل» لم تســـتهدف هنية أَو غيره من المجاهدين في تركيا أَو قطر أَو مصر أَو...!

تعلمون لماذا..؟

لأن لهذه الدول علاقة قائمة معهم..

أو قل: أصدقاؤها..!

و»إسرائيل» عمرها ما استهدفت مقاوماً أَو مجاهداً (مباشرةً) في ساحة أصدقائها..

«إسرائيـــل» لا تســـتهدف المقاومين (مباشرةً) إلا في ســـاحة خصومها وأعداءها..

أين استهدفوا خليل الوزير (أبو جهاد)..؟

وأين اســـتهدفوا الحاج رضـــوان (عماد مغنية) ومحمد رضا زاهدي وَ..؟

وأين استهدفوا العاروري وفؤاد شكر..؟

حتى يوم اســـتهدفوا خالد مشعل رئيس المكتب الســـياسي لحركة حماس الســـابق بحقن السم في جسده في عملية اســـتخباراتية وَ(غير مباشرة) في الأردن في عـــام 1996، عادوا وتراجعوا وســـارعوا بإرسال الترياق المضاد لذلك السم..

لماذا..؟!

لكـــي لا يخسروا علاقتهم مـــع الأردن التي كانت قد وقعـــت للتو اتّفاقية ســـلام معهم قضت بتبـــادل العلاقات الدبلوماسية فيما بينهم..

لأن الملك حسين يومها، وبعد أن تم اكتشاف أمر العملية بإلقاء القبض على منفذيها سريعاً، هدّد بإلغاء اتّفاقية الســـلام وقطع العلاقة معهم..

فما كان منهم إلا أن ســـارعوا وأحضروا الترياق واعتذروا للأردن..

أما لماذا اختارت «إسرائيل» إيران مكاناً ومسرحاً لتنفيذ جريمة الاغتيال هـــذه، فهذا، بصراحة، أمر لا يدركه الحمار فحســـب، وإنما صغير الحمار أَيْـضاً، فكيف بالأثوار والأبقار وَ(الخنازير) في قنوات الحدث والعربية وسكاي نيوز و...؟!

كيف بهم لا يدركون ذلك..؟!

وهل يغفل (حمار) اليوم عـــن إدراك أن «إسرائيل» إنما أرادت بذلك، وببســـاطة شـــديدة، هز وضرب ثقة الجماهير العربية والإسلامية بإيران، خَاصَّة بعد أن اتسع وارتفع منسوب شعبيّة (إيران)، وبشكل ملحوظ وكبير في أوســـاط هذه الجماهير منذ عملية (طوفان الأقصى) في السابع من أُكتوبر..؟!

لا أعتقد ذلك..!

فمتـــى يتقن هؤلاء المرجفون وَ(المســـتحمرون) تعلم أدبيات وفنون التخاطب واحترام العقول..؟

متى يدركون أن (الحمير) تســـتطيع معرفة وإتقان أشـــياء كثيرة..؟

أم أنه قد كُتب عليهم وحدهم أن لا يتقنوا فقط ســـوى أدبيات وفنون العمالة والارتزاق والرخص..؟!

لا أدري بصراحة..!

إسماعيلُ هنية شهيدُ الإسلام

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد ارتقى فارس العرب وحليف القرآن وشهيد الإسلام، مَن حسنت مساعيه وطابت مراعيه، وعظم جهاده، وصح اجتهاده، الرجل القوي، والعلامة المجاهد الفذ التقي، ضياء الإسلام، وزينة الليالي والأيّام، المفكر الكبير، والسياسي الخطير، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خير العرب إسماعيل هنية شهيداً، ففاز بخيري الدنيا والآخرة، وعما قريب يبلغ الأمر حده، فيحمد في الأولى، ويشكر في الأُخرى.

وحسبنا وحسب أهله وذويه ومحبيه وأتباعه أن إسماعيل هنية فاز برضوان الله، وربح الحياة الدائمة، (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ).

أما والذي من فضله أخرج المرعى
وجازى بعدل كُلّ نفس بما تسعى
لذكرك طيب في المواقف كلها
تفيح به نشرا ويملى به سمعى
هنيئا لك العمر الذي قد قطعته
وإن كان مكروها يعارضه طبعا

فهنيئاً لك إسماعيل الفوز بالشهادة والظفر بها، وأنت تؤدي واجبك وتسعى إلى إعلاء كلمة ربك، وإنقاذ شعبك من مهاوي الردى.

لقد تقحمت الصهيونية اليهودية بالإقدام على اغتيال إسماعيل هنية في طهران أودية الهلاك، وحلت بشعاب الموت.

لعمرك ما الليث الذي غدروا به
إذا جاء يوم الروع عنه يحيد
ولكنه غدر الخسيس صنيع مَن
تزيَّ بصهيون الخبيث عتيد
لقد كان إسماعيل ليثاً وفارساً
شجاعاً لأمجاد الرجال يَعُود
إلى لبوة الحرب التي عقمت لدى
سواه وأضحت منه وهي ولود
فلا تفرحوا إن نلتموا منه غرة
تسوق بكم نحو الردى وتقود
فتجني به صهيون سوء فعالها
تجرعه كالسم وهو صديد
وإن تحسبوها ديدناً لصنيعكم
فأُخرى بكم فيها الرجال تعيد
فتلك الأعادي يا بن بطحاء غزة
غزتكم قرود بالقبيح ترود
فدتك جيوش يا فلسطين ضحوة
ومدتك من عون الإله جنود
وفاضت عيون الناس حتى كأنها
عيون لهم مما تفيض وقود

وقود لصاروخ أتى الكفر عنوة
فأحرقهم بالنار وهو حديد

ولا غرابةَ مما حدث؛ فالصهيونية اليهودية جبلت على الغدر، واستمرأت سفك الدماء، مغترة بتشجيع الصهيونية اليهودية في أمريكا وأُورُوبا لها.

فحينما تعدت المدنية في أُورُوبا وأمريكا حدودها الطبيعية وخرجت عن طورها الإنساني، فَإنَّها تكون قد نسيت القيم كليًّا، وكفرت بها صراحة وعلناً، وتغافلت عن كُلّ غاية نبيلة، ومقصد شريف، وعن كُلّ واقع وحقيقة غير إشباع رغباتها وأهوائها، لا يردعها رادع أخلاقي ولا وازع قانوني، وهي بذلك تكون قد وضعت أَسَاساً لتفسخها وانحلالها؛ فهي تعيش لحظة رهيبة من الاحتضار، هي لم تعد تحسب لعواقب المغامرات أي حساب، وكأنها قد أيست من استمرار الحياة.

أما الشعب الفلسطيني المظلوم وأحرار الأُمَّة الإسلامية وأسودها من أنصار الله وحزبه فَإنَّها لا تزيدهم أمثال هذه الحوادث إلا قوة وعزة وتكاتفاً وشجاعة وإقداماً وتلاحماً ووحدة.

إن الرجال العظماء يموتون مغدور بهم ولا يزيد أمتهم ذلك إلا قوة وصلابة وشجاعة وإصراراً على الجهاد والتمسك بالمبادئ.

وهذا الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قتل شهيداً مغدوراً به، ولم يزد ذلك أتباعه وأحفاده وأمته إلا قوة وعزيمة؛ مِن أجلِ إمضاء ما كان عليه الشهيد وشيعته وأتباعه، ها هم يملؤون الدنيا.

لقد عانقت روح الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأرواح المهاجرين والأنصار السماء فصاروا خالدين متأسين بهدي خاتم النبيين.

وها هي روح إسماعيل هنية تعانق هذه الأرواح الطاهرة وتبعث في الناس العزيمة والباس والتحضر للجهاد؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين ورفع راية الإسلام وإعلاء كلمة الرحمن.

لقد كان شهيد الإسلام شهيد الأقصى أنموذجاً حياً وعلماً يقتدى به، لقد كان عالماً وزاهداً وعابداً ومقاتلاً وداعياً إلى الله وصريحاً وحكيماً وسياسيًّا وإدارياً فطناً، أدار حماس بروح المسلم الصادق الذي لا يواد من حاد الله ورسوله (لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَو أَبناءَهُمْ أَو إِخْوانَهُمْ أَو عَشِيرَتَهُمْ أُولئك كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولئك حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً).

تعازينا الحارة لحركة حماس وللشعب الفلسطيني الأبي ولقائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- ومحور المقاومة والمجاهدين في هذا المصاب الذي سيجمع المسلمين ويحفز على الجهاد، نسأل الله لأهل الفقيد الصبر والسلوان وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الشعب العربي والمسلم وإرادَة الانتقام لدماء هنية وشكر

يحيى صلاح الدين

خرجت مسيرات مليونية في العاصمة صنعاء وبقية الساحات تحت شعار (وفاء لدماء الشهداء مع غزة حتى النصر) وهتفت الجماهير مطالبة قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، وبقية محور الجهاد والمقاومة بالرد وإنزال العقاب الشديد على الكيان الإسرائيلي، انتهى الزمن الذي تضرب فيه «إسرائيل» أي مكان في العالم العربي والمسلم ثم تهرب.

لقد وهب الله العرب والمسلمين من الثروات والمواقع الاستراتيجية؛ ما يمكنهم إحكام قبضتهم وخنق الغرب الكافر؛ فلو فقط تم إغلاق أهم مضيقين في العالم مضيق هرمز ومضيق باب المندب لجعل ذلك الغرب الداعم لـ «إسرائيل» أن يخضع ويضغط على الكيان لإيقاف عدوانه على غزة.

أنا أعتقد لو تم اتِّخاذ هذا القرار لتوقفت الإبادة الجماعية بحق أهلنا في غزة، وهذا يجعل أنه من الواجب على المسلمين اتِّخاذ ذلك خَاصَّة بعد تجرؤ الصهاينة ووقاحتهم وعنجهيتهم واغتيال شهيد الأُمَّة إسماعيل هنية في قلب طهران وارتكابهم جريمة قتل القائد الكبير في حزب الله فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية في بيروت، لقد تعدى الصهاينة كُلّ الخطوط الحمراء وتمادوا في إجرامهم، ولا بُدَّ لا بُدَّ من الرد القاسي والشديد على هذا الكيان المجرم وَإلا فَإنَّ كُلّ منجزات وانتصارات محور الجهاد والمقاومة معرضة للزوال وستضيع مصداقيته لدى عوام الناس، ويتبخر آخر آمل للأُمَّة في التحرّر من هيمنة اليهود والغرب الكافر بقيادة أمريكا.

إشاعة الألفة والمحبة لتحقيق النصر:

يجب أن يحمل أبناء أمتنا العربية والإسلامية هَمًّا وهدفًا واحدًا وأن يكونوا على قلب رجل واحد لتحقيق النصر على الكيان الإسرائيلي والغرب الكافر بقيادة أمريكا.

ومن سيقف دون تحقيق ذلك هم صهاينة العرب الورقة الأخيرة للكيان.

صدقوني إن إخضاع «إسرائيل» ومن معها وردعها سهل جِدًّا وهم يعرفون ذلك وسيعملون لتحريك صهاينة العرب، لذلك على محور الجهاد والمقاومة العمل على الاقتراب من الشعوب أكثر والعمل على نسيان والتقليل ومنع أي شحن وتهويل مذهبي وتضخيم الفروقات المذهبية، وجعلها مبرّر العداوة وهذا خطير جِدًّا؛ فعلينا الحذر عبر كسب قلوب الشعوب والتوعية بأهميّة تحقيق الوحدة الإسلامية كونها أَسَاساً وفرضاً لا بُدَّ من تحقيقه لتحقيق النصر، قال الله تعالى: (وَاعتَصِموا بِحَبلِ اللَّهِ جَميعًا وَلا تَفَرَّقوا) علينا نسيان الخلافات المذهبية أَو الطائفية لا بُدَّ من إشاعة الألفة والمحبة بين أبناء الأُمَّة، وَأن تملأ القلوب المحبة والألفة وهذه نعمة كبيرة، نسأل الله أن يمُنَّ علينا بها؛ لأَنَّه إذَا تألفت قلوب الناس أصبحوا كتلة واحدة، على قلب رجل واحد، يشترك الجميع في موقف وهمّ وهدف واحد وهو مواجهة وضرب عدو الأُمَّة الأزلي اليهود -لعنهم الله- وتوحيد كُلّ الجهود لتحرير فلسطين والأقصى الشريف من الاحتلال الإسرائيلي وداعميه الغرب الكافر بقيادة أمريكا، وبهذا يتحقّق النصر الموعود لأمتنا وتعيش في أمن وحرية ورغد العيش والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1945)

السبت
28 محرم 1446هـ
3 أغسطس 2024م

وعدُ اللّه صادقٌ لا يتبدَّل؛ فالمتغيّرات ستأتي بما يسوء العدوّ الإسرائيلي والشامتين.. الحلُّ للأُمَّة هو الجهادُ في سبيل اللّه؛ فهو الخيارُ المشروع الوحيد الذي يجدي ويفيد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اغتيالُ هنية واستهدافُ شكُر: أيُّ ثمنٍ سيدفعُه العدو؟

عبد الحميد الغُرباني

هذه أَيَّـــامٌ شديدةُ الوطأة على محورِ الجهاد والمقاومة، الألـــمُ في أوســـاطِه عظيـــم، الخســـارةُ فداحة، ثقـــلُ فَقْدِ القائدَينِ هنية وشُـــكر كبيرٌ، وَالمعسكرُ المُعادي مُنتَشٍ.

تصفيةُ هاتَينِ الشخصيتين الاســـتثنائيتين والمقاتلتَينِ في السياســـة وميـــدان الحرب، إنجازٌ مدوٍّ وَرسائلُ ومكاسبُ العدوّ كثيرة وغير تغييبهما ودورهما من يوميات الصراع والمواجهة، كيانُ العدوّ الإسرائيلي يتغيَّا أَيْـــضاً ضربَ ثقة شـــعوبِ وجماهير المحور وكل أحرار الأُمَّـــــة وإيمانِهم بالقُدرة الأمنية والعســـكرية وَالاســـتخباراتية والردعية لمحورٍ يمتدُّ من طهرانَ ويمُـــرُّ ببغـــدادَ، ويتعرَّجُ ليصلَ صنعاءَ ثم بيروتَ ودمشقَ وحتى فلسطينَ المحتلّة.

لا حصانةَ لأيِّ مكان وَأيَّةِ شـــخصية كانت في حالِ سبق ووضَعَها الموســـادُ هدفًا له أَو عـــلى قائمته.. هكذا تحدث عدوُّنا، وبشكل عملياتي.

هذا تصعيدٌ خطيرٌ يضعُ طهرانَ وَكُـلَّ محورِ القدس أمام لحظة مصيريـــة وفارقة توجبُ رَدًّا قويًّا ووازنًا أَو حقيقيًّا وَليس شكليًّا، كما شـــدّد على ذلك الأمينُ العام لحزب الله؛ رَدًّا يتجاوَزُ المحدوديةَ والرمزية، ولا يعبِّرُ عن حالة ضعف ولا يُشـــجِّعُ العدوَّ، وينالُ من المخادعة الأمريكية ويدهسُ محاولاتِ الدبلوماسية الأُورُوبية المكثّـفة لاحتواء ثأرنا أَو ردنا، كما نبَّه لذلك السيدُ القائد -يحفظه الله-.

عدوُّنـــا قَلِقٌ يترقَّبُ الآتيَ، وَيجـــبُ أن يدفعُ ثمنًا باهظًا ترضـــاه النفوسُ الأبية، وقد اســـتهدفت في صميم روحِها المعنوية، جماهير محورنا لم ترضَ حتى اليوم عن الرد على اغتيال الرئيس الصمَّاد ولا القائدَينِ سُـــليماني وَالمهندس، ولن يشـــفيَ غليلَها إلا ما يُحبِطُ كامـــلَ الأهداف المتوخَّاة من اغتيال هنية في قلبِ طهران واســـتهدافِ شُكر في عُمق الضاحية الجنوبية لبيروت.

يجبُ أن نصعَـــقَ جبهةَ الكفر والنفـــاق ونعيدَ تعريفَ الردع معها، ذلك أن من الواضح جِـــدًّا أن هناك استراتيجيةً أمريكية غربية صهيونية مشـــتركة تهدفُ إلى إخراجِ أبرز قادتنا من ساحة الصراع، ويجبُ أن يضعَ المحورُ حَدًّا لذلك، يجب الحفاظ على مكاسب (طوفان الأقصى) جميعِها.

ويجبُ صونُ إنجازاتِ العقول، التي حلَّقت بهدهد حزب الله في عُقر دار العدوّ وَســـيَّرت يافا اليمنية إلى قلبِ مركزه التجاري، وما هو بمثابـــة عاصمة له؛ لتضرِبَ فيها هدفًا مُحدَّدًا.

محورُ المقاومة.. بين الردِّ والردِّ الحاسم

غيث العبيدي..!!

كلّ المصـــادر المرتبطـــة بمحور المقاومـــة، عزموا الأمرَ وقرّروا حســـمَ القضايا المتعلقة بالرد العسكري على «إسرائيـــل»، بعد أن توالـــت خلفياتُها الإرهابية وانتهاكاتهـــا الإجراميـــة واســـتهدافاتها العدوانية، سواء في غزة أَو في كُـــلّ دول محور المقاومة، وآخرها اغتيالُ «القائد العســـكري الكبير فؤاد شـــكر» رئيس أركان حزب الله اللبناني في بيروت «والقائد الســـياسي الكبير إسماعيل هنية» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية في طهران، والسؤال الكبير والذي بات يطرح يوميًّـــا، في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي المِنصات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية، وفي الشوارع والحانات والمقاهي: متى ترد إيران؟ ومتى يرد محور المقاومة؟

«إسرائيلُ» والهروبُ إلى الأمام:

القراءةُ المتأنيةُ للاســـتهدافات الإسرائيلية، في كُـــلٍّ من بيروت وطهران تُظهِرُ -بما لا يقبل الشك- أن تل أبيب تستبطنُ أزمة كبيرةً وعلى مستويات عليا، سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية، وأن ما أقدمت عليه يعد بمثابة حلول مؤقَّتة لتأخيرها أَو التســـتر عليها، مـــن حَيثُ لا يمكن اختراقُها والتخلُّـــص منها، أَو تعطيلها والتغلب عليها؛ لأَنَّها تمثـــل نقطةَ تحول مفاجئةً، تؤدي إلى أوضاعٍ داخلية غير مســـتقرة، وتحدث نتائجَ غير مرغوب فيها، ستسبب للصهاينة الغَمَّ الشديد.

ويمكن أن نقـــولَ إن «النتن ياهو» اســـتخدم النظرية اليابانية «الكاميكازية» الانتحارية!! وقتما كان الطيار الياباني عندما تنفدُ ذخيرتُه، يقوم بإسقاط طائرته، على الأهداف العسكرية الأمريكية، في الحرب العالمية الثانية، كتعبيرٍ عن عدم الاعتراف بالهزيمة.

الخبيرُ الاستراتيجي والدبلوماسي الإيراني السابق هادي أفقهي يقول: إن إيرانَ سبق أن أرســـلت عبر دولة أُورُوبية، صُوَرًا وخرائط لمنشـــآت سرية إسرائيلية، وأكّـــد أن الطرف الذي نجح في اختراق العدوّ، والتقط تلك الصور من مسافة قريبة وليس عبر الأقمار الصناعية، قادر على نقل المعركة للداخل الإسرائيلي، وهذا ما تم بالفعل.

وعليه فَـــإنَّ الهروب إلى الأمام لا يحدث إلا في الأمور الصعبة والظروف الاســـتثنائية، وقد يحدث؛ بسَببِ الإحباط وقلـــة الحيلة، وقد تيقـــن «النتن ياهو» أن العيش بهكذا ظروف دون مغامرة انتحارية هو موتٌ مسبقٌ لأوانه.

الثأر.. رد محور المقاومة القادم:

دولُ محور المقاومة أوجبت على نفسها أمراً، بإرادتها واختيارها وموافقتها؛ فأصبح الثأر والانتقام من الكيان المحتلّ -بعد سلسلة الوقاحات العسكرية الأمريكية، والاضطرابات النفسية الصهيونية، والاغتيالات والتي راح ضحيتها قادة سياســـيون وعســـكريون، وخبراء أمنيون وعلماء، وضباط وجنود، ومدنيون وأطفال ونساء، وتركت خلفها الكثير مـــن الخراب والدمار- واجباً شرعياً وأخلاقياً ملزَمة بتنفيذه وفقَ معاييرَ خاصة بعيدةٍ كُـــلَّ البُعد عن الغايات السعيدة المؤقَّتة.

والصفعةُ المحورية القادمة، ســـتكون قويةً وشـــديدةً ومؤثرة، بأهداف حيوية -مدنية وعســـكرية- نشطة بما فيها الشخصيات السياســـية والعســـكرية البارزة، وســـيتحقّق من خلالها نظامٌ إقليمي جديد بمشهد جيوســـياسي يغيِّرُ خارطةَ النزاعات والنفوذ والتحالفات.